الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب و الفنون

قسم الأدب العربي

"التقويم التربوي في التعليم الثانوي"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبة:

لطروش خديجة

إشراف الأستاذ:

أ.د لطروش الشارف

السنة الجامعية: 2021 م - 2022 م

بـــــــســـــــم اللـــــــــه الرحـــــــمان الرحـــــــــيـــــــم

إهـــــــــــــــــــــداء

الحمد لله على إحسانه و الشكر له على توفيقه و نشهد أن لا إله إلا الله تعظيما لشأنه وأن محمدا عبده ورسوله، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

إلى من وضعتني على طريق الحياة و جعلتني ربط الجأش (أمي الغالية)،

إلى صاحب السيرة العطرة و الفكر المستنير، فلقد كان له الفضل بعد الله تعالى في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب) أطال الله في عمره،

إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات و الصعاب،

إلى جميع أساتذتي الكرام ممن لم يتوانوا في مد يد العون لي،

كما أهدي ثمرة جهدي لأستاذي الكريم الدكتور **"لطروش الشارف"** الذي كلما دب اليأس في نفسي زرع فيها الأمل لأسير قدما، و كلما سألت عن معرفة زودني بها، و كلما طلبت كمية من وقته الثمين وفرها لي بالرغم من مسؤولياته المتعددة،

أهدي إليكم هذا العمل المتواضع

شـــــــكـــــــر وتقـــــــديـــــــر

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب.

يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف **"لطروش الشارف"** على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع بحثي.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله.

كما أن شكري موجه لإدارة كلية الأدب والفنون بجامعة **"عبد الحميد بن باديس"** على مجهوداتهم المبذولة لتوفير أفضل بيئة للتدريس تلائم طلبة العلم.

كلكم شكرا

مـقـدمــة:

يعد التقويم جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية التعلمية، لأنه الموجه لمسار التعليم والتعلم الهادفين إلى تحقيق النتائج الإيجابية وذلك من خلال تتبع نتائج عمل المتعلمين ومساعدتهم على التطور والارتقاء في مدارج التعلم والتحصيل، فالتقويم هو إجراء تصحيحي لكل مكونات العملية التعليمية التعلمية، وأداة لاختبار قيمة وفعالية مانعلمه، وكيف تعلمه، وبأي وسيلة يتم هذا التعليم، إضافة إلى كونه وسيلة لتحسين التعليم وتوجيهه في ضوء ما قد يلاحظ من ثغرات؛ إنه إجراء لاتخاذ قرارات تربوية دقيقة ومضبوطة بخصوص العمل التربوي.

في هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا الموسوم بعنوان **"التقويم التربوي في التعليم الثانوي"**، حيث يتحدث موضوعي عن ماهية التقويم وأهميته.

هناك أسباب عديدة دفعتني إلى دراسة هذا الموضوع وجعلتني مقبلة عليه برغبة وشغف. أولا لأنني متلهفة للتعرف على التقويم وكذا أنواعه ومبادئه، ومن أجل دراسة هذا الموضوع طرحت الإشكالية التالية:

1- ماهو التقويم التربوي ؟
2- ماهي أنواعه ؟
3- فيما تكمن أهميته ؟

ومنه انصبت خطة بحث تتألف من مقدمة، فصلين ثم خاتمة، وهذه معالمها:

- **مقدمة**: تضمنت إشكالية البحث وحيثياته.
- **الفصل الأول**، الموسوم بـ **"التقويم التربوي (المفهوم والأنواع والخصائص)"**، وتناولت فيه خمسة مباحث، هي:

I- تعريف التقويم: (Assessment)
II - مراحل تطور التقويم:
III- أنواع التقويم:
IV- مبادئ التقويم:
V- خصائص التقويم:

- **الفصل الثاني**، الموسوم بـ " "، وهو الآخر تناولت فيه خمسة مباحث، هي

I- أهمية التقويم التربوي:

II - مراحل عملية التقويم:

III- أدوات التقويم:

IV- العوامل المساعدة في نجاح التقويم:

V- وظائف التقويم التربوي:

- **خاتمة**، أين لخصت فيها نتائج البحث وما توصلت إليه.

أما المنهج الذي اتبعته في الدراسة فيعتمد على الوصف والتحليل، وقد واجهتني عدة صعوبات منها قلة المراجع في الجانب التطبيقي لهذا الموضوع، أما في الجانب النظري فلم أجد صعوبات كثيرة.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف **لطروش الشارف**.

مستغانم في: 2022/06/02

الطالبة لطروش خديجة

الفصل الأول: التقويم التربوي (المفهوم والأنواع والخصائص)

I- تعريف التقويم: (Assessment)

II- مراحل تطور التقويم:
1- فترة الإصلاح من سنة 1800 م إلى سنة 1900 م:
2- فترة ازدهار الاختبارات من سنة 1900 م إلى سنة 1930 م:
3- الفترة من سنة 1930 م إلى سنة 1945 م:
4- فترة الاستقرار من سنة 1945 م إلى سنة 1948 م:
5- فترة الازدهار والتوسع من سنة 1948 م إلى سنة 1972 م:
6- الفترة من سنة 1973 م و حتى الآن:

III- أنواع التقويم:
1- أنواع التقويم حسب توقيتها الزمني:
1.1- التقويم التمهيدي (القبلي) (Pre Assessment):
2.1- التقويم التكويني (التشكيلي) (Formative Assessment):
3.1- التقويم التشخيصي:
4.1- التقويم الختامي (التجمعي النهائي):
5.1- التقويم التتبعي:
2- أنواع التقويم حسب طبيعة المعلومات:
1.2- التقويم الكمي (Quantitative Assessment):
2.2- التقويم النوعي (Qualitative Assessment):
3- أنواع التقويم حسب الجهة التي تمارس عملية التقويم:
1.3- التقويم الذاتي (Self-Assessment):
2.3- التقويم الداخلي (Internal Assessment):
3.3- التقويم الخارجي (External Assessment):
4.3- التقويم متعدد الأطراف (Internal & External Assessment):
4- التقويم المعتمد على الكفاءات:
5- أنواع التقويم حسب المرجعية:
1.5- التقويم جماعي المرجع:
2.5- التقويم محكي المرجع:

IV- مبادئ التقويم:

V- خصائص التقويم:
1- الشمولية:
2- الاستمرارية:
3- الموضوعية:
4- التشخيص:
5- الانسانية:
6- التعاون:
7- المرونة:

إن التقويم في واقع الأمر ليس حكرا على التعلمات فقط، فليس المتعلم وحده موضوع التقويم، بل يشمل أيضا باقي الفاعلين والمتدخلين في عملية التعليم والتعلم، كالأساتذة والمربون، والإدارة التربوية، والكتاب المدرسي، والمناهج والبرامج الدراسية، والطرق البيداغوجية ... إلخ. فالتقويم التربوي بهذا المعنى ليس مجرد إجراء تقني أو حلقة ضمن حلقات المنهاج الدراسي، بل هو مساحة تتجدد فيها مساءلة المدرس لطرائقه في التدريس وأساليبه في التنشيط وكذا في التسيير والتدبير، مساءلة القائمين على المنهاج لأصالة البرامج وفاعلية التوجيهات المعتمدة، ومن هذا المنظور يتجاوز التقويم مظهره التقنوي ليحل على بعد إيتيقي "Ethique" ما دام يرتبط بالمسؤولية المهنية والأخلاقية لمجموع الفاعلين في مجال التعليم والتعلم على اختلاف أدوارهم.

I- تعريف التقويم: (Assessment)

أ- لـــغـــة:

التقويم من جذر "ق، و، م" جاء في لسان العرب: قَوَّمَ و استقامها أي قدّرتها، يقال استقمتُ المتاع أي قوّمته والإستقامة: التقويم.

وفي الحديث، قالوا: يارسول الله لَوْ قَوَّمْتَ لنا، فقال: الله هو المقوِّمُ، أي لو سَعَّرْتَ لنا وهو من قيمة الشيء، أي حَدَّدْتَ لنا قيمتها.[1]

و جاء في المعجم الوسيط: قَوَّمَ المعوج أي عَدَّلَهُ و أزال عِوَجَهْ، و قَوَّمَ السِّلْعَةَ سَعَّرَهَا وثَمَّنَهَا، وقَوَّمُوا الشيء فيما بينهم أي قَدَّرُوا ثَمَنَهُ، و تَقَوَّمَ الشيء أي تَعَدَّلَ واستوى وتَبَيَّنَتْ قيمته.[2]

بناء على ما تقدم من تعاريف لغوية نستنتج:

إن التقويم بمعنى قوّمته أ طوّرته وجعلته مستقيمًا أو قويمًا وهو يتضمن في ثناياه الحكم على الشيء و يتجاوز هذا الحكم إلى التحسين و إصطلاح الإعوجاج أي التعديل و التصحيح.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار بيروت، لبنان، المجلد 5، 1992 م

[2] معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، القاهرة، 2004 م، ص 768

وقد وردت عدّة مشتقات للفعل قَوَمَ في القرآن: "*إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ*" سورة الإسراء(9)[3]، أَقْوَمْ تعني أَصْوَبْ.

و منها لفظة تَقْوِيمْ، مثل: "*وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمْ*" سورة التين (4)[4]، أَعْدَلَ ممّا يكون.

ب- اصطلاحـــا:

لقد اختلف الباحثون حول تعريف التقويم حيث أن له عدة تعريفات، فقد عُرِّف التقويم على أنه:

- **تعريف)جرونلاند - Gronland):** "عملية منهجية تحدّد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ، و أنه يتضمن وصفا كمِّيا وكيفيا إضافة إلى الحكم على القيمة".
- **تعريف (هاملتون - Hamilton):** "إنّه العملية أو العمليات التي تستخدمها لوزن المزايا النسبية لتلك البدائل التربوية التي تعتبر في وقت من الأوقات واقعة في مجال التطبيق".[5]
- "إعطاء قيمة لشيء ما، وفق مستويات وضعت أو حدّدت سابقا".[6]
- "تحديد قيمة الشيء أو المعنى أو العمل أو أي وجه من أوجه النشاط، و ذلك بالنسبة لهدفٍ معيّن معلوم، و يحدّد من قبل".[7]
- "التقويم عملية إعداد أو تخطيط لمعلومات تفيد في تموين أو تشكيل أحكام تستخدم في اتّخاذ قرار أفضل من بين بدائل متعدّدة من القرارات".[8]
- التقويم "هو عملية منظمة لجمع و تحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف و اتّخاذ القرارات بشأنها، وفي مجال المدرسة نستطيع أن نقول بأن التقويم هو عملية منظمة لجمع و تحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب والمعلم

---

[3] سورة الإسراء، الآية (9)
[4] سورة التين، الآية (4)
[5] الدكتور إبراهيم محمد المحاسنة و عبد الحكيم مهيدات، القياس والتقويم الصّفي ،ط 1، دار جرير للنشر والتوزبع،عمان ، الأردن، 1430 هـ، 2009 م، ص 22
[6] طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، تأليف: وليد أحمد جابر، تقديم: سعيد محمد السعيد، 1430 هـ، 2009 م، ص 389
[7] المرجع نفسه، ص 390
[8] المرجع نفسه، ص 390

والإدارة والمَرافق والوسائل والنشاطات التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعليم وذلك للتأكيد من مدى تحقيق الأهداف لاتّخاذ القرارات بشأن البرامج، وذلك بهدف معالجة جوانب الضّعف وتعزيز جوانب القوّة وتحقيق النمو المتكامل وتنظيم البيئة التربوية".[9]

- التقويم "هو عملية إصدار حكم بناءً على معايير معيّنة في ضوء بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن فكرة ظاهرة أو موقف أو سلوك".[10]
- التقويم في تعريفه العام هو الإجراء الذي يمكّن من تقويم أي اصدار حكم قيمي، عمل ما، انطلاقا من أهداف تعلّمية قصد اتّخاذ قرار.[11]
- إنه "جمع لمعلومات وجيهة، سليمة، موثوق منها، وفحص درجة الملاءمة بين هذه المجموعة من المعلومات، ومجموعة المعايير الملائمة للأهداف المسطرة في البداية، أو المعدلة أثناء المسار وذلك قصد اتّخاذ القرار".[12]

ت- تعاريف أخرى:

- "تقويم التعليم هو مختلف الأحكام التي يصدرها المدّرس على عمله مع التلاميذ، إنه التفكير في الفعل"، كما يسميه Maurice Tardif et Claude Lessard.
- التقويم هو إبراز القيم.
- التقويم هو الإعتراف بالقيمة.
- التقويم هو اسناد "قيمة" لوضعية حقيقية على ضوء وضعية مرغوبة، وذلك بمقابلة مجال الواقع الحقيقي بمجال المنتظرات الملموسة.
- التقويم هو استخلاص معلومة تمكن من الحكم على قيمة فعل من الأفعال أو منتوج وفق كفاءة أو هدف منشود.
- إنه إعطاء معلومات عن العلاقة بين المتعلم وموضوع التعلم (وظيفة إدماجية) أو المصادقة على تعلّم من التعلّمات (وظيفة مؤسستية) ويكمن مسار المعلومة في معرفة المهمّة المقوّمة، وفي أفعال التعلّم.

---

[9] الدكتور إبراهيم محمد المحاسنة و عبد الحكيم مهيدات، القياس والتقويم الصّفي ،مرجع سابق، ص 22

[10] اللغة العربية وتدريسها بين النظرية والتطبيق، ط 1،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009 م، ص 408

[11] دليل منهجي في التقويم التربوي، إعداد أمير عبد القادر، عبد العزيز عميمر، فاطمة الزهراء بلحاج، اسماعيل إلمان، نوفمبر 2010، ص 48

[12] المرجع نفسه، ص 48، 49

- التقويم هو المساعدة على التغيير، هو إعطاء معالم بالنسبة لأهداف، أي معرفة ما إذا حدّد الهدف وعولجت المشكلة.
- "التقويم هو الحصول على المعلومة مما يمكن ملاحظة حسب مرجعيات وقصد تنوير قرارات".
- ويعرف تربويا على أنه "عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتّخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضّعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية و إثرائها".[13]
- وكذا التقويم التربوي هو تقدير مدى صلاحية أو ملاءمة شيء في ضوء غرض ذات صلة، أي أن التقويم يستهدف اتّخاذ قرار حول ملاءمة أو صلاحية العمل التربوي لتحقيق غرض أو أغراض تربوية.[14]
- التقويم في مجال المدرسة هو عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات حول البرامج المتعلقة بالطالب والمعلم والإدارة والمرافق والوسائل والنشاطات التي تشكل بمجموعها وحدة عملية التعليم وذلك للتأكد من مدى تحقيق الأهداف كاتخاذ القرارات بشأن البرامج وذلك بهدف معالجة جوانب الضعف وتفريز القوة وتحقيق النمو المتكامل وتنظيم البيئة التربوية.
- وبتعريف آخر "هو مجموعة من الإجراءات التي بواسطتها جمع بيانات خاصة بفرد أو بمشروع أو بظاهرة، و دراسة هذه البيانات بأسلوب علمي للتأكد من مدى تحقيق أهداف محددة سلفا من أجل اتّخاذ قرارات معيّنة".[15]

نستنتج مما سبق أن التقويم التربوي هو العملية التي يتم من خلالها تشخيص جوانب القصور في العملية التربوية و وصف العلاج اللازم لتعديل جوانب الضعف، أي هو عملية إصلاح وتعديل، فالتقويم أعم وأشمل، إذ يصف السلوك أو البرنامج والحكم على بدائل القرارات التي تم اتخاذها، فالتقويم هو قياس منظم يستند على أحكام و قرارات مبنية على

---

[13] عبد الله الصامدي، ماهر الدرابيع، القياس والتقويم النفسي و التربوي بين النظرية والتطبيق، ط 1، مركز يزيد، 2004 م، ص 34

[14] ابراهيم محمد المحاسنة، عبد الكريم علي مهيدات، القياس والتقويم الصفي، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 م، ص 22

[15] رافدة عمر الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط 1، الأردن، 2007 م، ص 12

المعلومات التي يتم جمعها وتحليلها وتفسيرها والتي تتمحور حول سلوك المتعلم أو تتعلق به، وعليه فإن القرارات التي يتم اتخاذها تتعلق بالعملية التعليمية التعلمية وبجوانبها المتعددة.[16]

II- مراحل تطور التقويم:

إن عملية التقويم بمعناها العام لازمت الإنسان وتطورت مع تطوره، إلا أن التقويم بمعناه المتطور زاوله الصينيون قبل أكثر من 300 سنة، حيث استخدموا وسائل تحريرية للطلبة المتقدمين إليها لاختيار ما يصلح أن يكون حاكما أو إداريا في المقاطعات والمدن، وكانت الأسماء فيها سرية ويتولى التصحيح أكثر من شخص، أما الموضوعات فقد كانت شاملة ومتنوعة، تشمل اللغة والحساب والشعر والتاريخ والفروسية والرماية.[17]

مر التقويم بعدة مراحل تطور من حيث مفهومه ومحتواه، وهذه المراحل هي:

1- فترة الإصلاح من سنة 1800 م إلى سنة 1900 م:

اتسمت هذه الفترة بتطوير الاختبارات العقلية المبكرة، كما استخدمت تطبيقات القياسات النفسية والسلوكية لحل المشكلات التربوية، حيث شهدت هذه الفترة ظهور فكرة التربية التجريبية، حيث تم استخدام المفتشين الخارجيين في تقويم مدى التحسن في مستويات المدارس.[18]

2- فترة ازدهار الاختبارات من سنة 1900 م إلى سنة 1930 م:

ظهرت في هذه الفترة جهود كبيرة في تطوير التقويم التربوي، حيث انتشرت الاختبارات التحصيلية والاختبارات المقننة، وكان (**روبرت ثورندايك - Robert Thorndike**) واحدا من أهم قيادات حركة التقويم التربوي في هذه الفترة، فقد جعل للاختبارات فائدة عملية كبيرة، حيث اعتبر درجات هذه الاختبارات عاملا أساسيا في عملية اتخاذ القرار التربوي،

---

[16] القياس و التقويم الصفي، ص 22

[17] عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم، تجديدات ومناقشات، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007 م، ص 40

[18] جعدوني خديجة، التقويم التربوي ودوره في إنجاح التحصيل اللغوي، دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015 م - 2016 م، ص 2

مثل تحديد مستويات النجاح والرسوب، ونقل التلاميذ من مستوى دراسي إلى مستوى أعلى منه، والمقارنة بين البرامج التعليمية المختلفة.[19]

3- الفترة من سنة 1930 م إلى سنة 1945 م:

واكبت هذه الفترة أعمال (**رالف تايلر - Ralph Tyler**) الذي يعتبر الأب الروحي للتقويم التربوي، فقد اهتم (**تايلر - Tyler**) في البداية بالقياس التربوي، ولكنه ركز اهتمامه على الأهداف التربوية المنشودة للبرامج التعليمية، وذلك عند تقويم تعلم التلاميذ، وعند تقويم مخرجات البرامج التعليمية المختلفة، حيث أكد على أهمية تحديد الأهداف ومدى تحقيقها، وقد أدى هذا الاتجاه إلى ظهور ما يسمى بالمقاييس المرجحة إلى محك. وقد ساعدت أعمال (**تايلر - Tyler**) المختصين في التقويم التربوي على عمل إطار تحليلي للمقارنة بين البرامج التعليمية المختلفة ومخرجاتها التربوية.[20]

4- فترة الاستقرار من سنة 1945 م إلى سنة 1948 م:

شهدت هذه الفترة استخدام تطبيقات نماذج **تايلر** في التقويم التربوييالمدارس المحلية بالولايات المتحدة الأمريكية، كما أدخلت مقررات في التقويم التربوي والقياس التربوي ضمن مناهج كليات إعداد المعلمين، بحيث أصبحت هذه المقررات أساسية لهذه الكليات.

وقد تطورت عملية بناء الاختبارت النفسية والتربوية في هذه الفترة، واعتبرت الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية عناصر أساسية في بناء النظم التعليمية والتربوية الجديدة، وفي بناء المناهج المدرسية، حيث أصبح التقويم التربوي واحدا من أهم المتطلبات الأساسية لتوظيف المعلمين والموجهين التربويين.[21]

---

[19] جعدوني خديجة، التقويم التربوي ودوره في إنجاح التحصيل اللغوي، دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015 م - 2016 م، ص 2

[20] جعدوني خديجة، التقويم التربوي ودوره في إنجاح التحصيل اللغوي، دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015 م - 2016 م، ص 3

[21] جعدوني خديجة، التقويم التربوي ودوره في إنجاح التحصيل اللغوي، دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015 م - 2016 م، ص 3

5- فترة الازدهار والتوسع من سنة 1948 م إلى سنة 1972 م:

شهدت هذه الفترة ازدياد التركيز على التقويم الشخصي وعلى نماذج التقويم متعددة العوامل، كما أنه خلال هذه الفترة تم بناء عدد من البرامج التقويمية الهامة والمتنوعة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف التعرف على إمكانية استمرار الدولة في الإنفاق على بعض البرامج التعليمية المختلفة، كما اهتم التقويم في هذه الفترة بالتعرف على القيود والمحددات التي تعيق إجراء التصميمات التجريبية للبرامج التعليمية المختلفة.[22]

6- الفترة من سنة 1973 م و حتى الآن:

سميت هذه الفترة بفترة التخصص الدقيق، حيث برز التقويم التربوي كتخصص دراسي مستقل، وقد تميزت بوجود متخصصين محترفين في التقويم التربوي، إدراكا منهم أن التقويم التربوي الجيد يشتق من عدد من النماذج والطرق المختلفة في الجانبين الكمي و الكيفي.[23]

وقد ازداد الاهتمام بإصلاح التعليم في معظم بلدان العالم في فترة السبعينات وحتى فترة الثمانينات من القرن العشرين، مما أدى إلى زيادة دور التقويم التربوي في التخطيط لهذه الإصلاحات وعمل مشاريع وبرامج لإحداث التغيير التربوي المنشود.

كما أصبح التقويم التربوي في وقتنا الراهن واحدا من أهم مجالات العلوم التربوية التطبيقية التي تضم المتخصصين ذوي القدرة العالية على التطوير التربوي في المجالات التربوية المختلفة؛ و أصبح أي برنامج تعليمي أو تدريبي لا يخلو من برنامج تقويمي مصاحب له، مما أدى إلى ازدهار التقويم التربوي ازدهارا كبيرا في جميع المجالات التعليمية والتربوية والتدريبية المختلفة.[24]

---

[22] جعدوني خديجة، التقويم التربوي ودوره في إنجاح التحصبل اللغوي، دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015 م - 2016 م، ص 3

[23] جعدوني خديجة، التقويم التربوي ودوره في إنجاح التحصبل اللغوي، دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2015 م - 2016 م، ص 4

[24] محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الأزاريطة، الإسكندرية، 2007 م، ص 18 - 20

III- أنواع التقويم:

تتعدد أنواع التقويم أو أشكاله بتعدد معايير التصنيف التي يتم من خلالها التمييز بين أنواع التقويم، ومن هذه الأنواع:

1- أنواع التقويم حسب توقيتها الزمني:

وحسب هذا المعيار هناك ثلاثة أنواع من التقويم تثمثل فيما يلي:

1.1- التقويم التمهيدي (القبلي) (Pre Assessment):

وهو التقويم الذي يتم في بداية تدريس حصة صفية أو وحدة دراسية أو برنامج تعليمي ما، ويتحقق ذلك من خلال تنفيذ اختبارات تشخيصية أو أسئلة يطرحها المعلم على الطلبة في بداية درس جديد، والهدف من ذلك معرفة مدى إتقان الطلبة للمتطلبات السابقة للدرس الجديد (المعرفة الجديدة) ليتمكن من تحديد الأنشطة و الإثرائية و العلاجية بناءً على النتائج التي يتحصل عليها المعلم.[25]

تعتبر هذه الخطوة هامة جدا للمعلمين لأنها بمثابة نقطة الضوء للانطلاق في عملية التعليم والتدريس، إذ على ضوئها يتبين للمقوِّم مدى الاحتياج إلى استرجاع المعلومات السابقة أو ربما الاستغناء عن وحدة عامة في المحتوى الجديد بحكم أن الطلاب أتقنوها، فهذه الخطوة مهمة لأنه من خلالها يتعرف الطلاب على المهارات والأهداف المطلوب منهم اتقانها قبل البدء في عملية التدريس.

ويعتمد هذا التقويم على تطبيق اختبارات تَهيُؤ أو استعدادات من أجل تعرف الأطفال أو الطلاب الذين يحتمل أن يواجهوا صعوبات في تعلُّم مواد دراسية معينة وتحليل أخطائهم في هذه الختبارات ويمكن أ، يساعد المعلم في تحديد أفضل إجراءات العلاج. فالطفل الذي لا يستطيع التمييز بين الحروف الهجائية يمكن معاونته على إجراء تمييزات دقيقة بين هذه

[25] ابراهيم محاسنة وعبد الحكيم علي مهيدات، القياس والتقويم الصفي، مرجع سابق، ص 30

الحروف، والطالب الذي يخطئ في إجراء القسمة المطولة يمكن توضيح خطواتها المتتالية وتدريبه عليها.[26]

وبتعريف آخر هو ذلك التقويم الذي يتم قبل تجريب أي برنامج تربوي للحصول على معلومات أساسية حول عناصره المختلفة، كحالة الطلبة قبل تجربة البرنامج، وتأتي أهمية هذا النوع في كونه يعطي الباحثين فكرة كاملة عن جميع الظروف والعوامل الداخلة في البرنامج.[27]

يساعد التقويم القبلي في اتخاذ القرارات بطريقة علمية في أي من المجالات المختلفة ويحدد المستوى الذي يكون عليه المتعلم قبل قيامه بالدراسة.

ويهدف أيضا إلى معرفة مستوى التلاميذ من معلومات واتجاهات وقيم؛ ومن أدواته (الاختبارات، الملاحظات، والتقارير الذاتية).[28]

إن عملية التدريس تسير وفق خطوات محددة تبدأ بتحديد الأهداف التي يريد المعلم تحقيقها عند المتعلمين، وتأتي هنا عملية التقويم لقياس هذه الأهداف، وفي هذا النوع من التقويم يقوم المعلم بتقويم المتعلم قبل بدء الدرس وذلك للوقوف على الأهداف التي يتقنها المتعلمين والتي لم يتقنوها،[29] من تشخيص ومعاينة قدرات التلاميذ التحصيلية ودرجة تملكهم للمكتسبات السابقة (معارف، سلوكات،... إلخ) ومدى ارتباطها بالوضعية الجديدة وقدرتهم على توظيفها في بناء المعارف الجديدة.[30]

حيث أن النتائج التي يتوصل إليها التقويم القبلي تفيد المعلم في مراجعة الأهداف التي لم تتحقق عند المتعلمين، فقد ترشده إلى أن يعيد تخطيطه كما تتطلب منه أن يعيد تقييم المتعلمين

---

[26] صلاح ردود الحارثي، التقويم المستمر من النظرية إلى التطبيق، الإدارة العامة للتربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 1373 هـ، ص 24

[27] طلال فرح يونس كيلاني، المجلة العربية لضمان جودة التعلبم الجامعي (الاستخدام الأمثل لوسائل القياس والتقويم ودورها في ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي)، العدد التاسع، 2012 م، ص 40

[28] قلال خديجة، حرشاوي أسماء، أثر القياس والتقويم التربويين في العملية التعلمية "دراسة نظرية"، رسالة جامعية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2014 م - 2015 م، ص 23

[29] زيد الهويدي، أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004 م، ص 34

[30] خبر الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع / بن، الجزائر، 2005 م، ص 126

إلى مجموعات أكثر تجانسا وذلك حسب درجة الإتقان وتسمى هذه الاختبارات التي تستخدم في هذا النوع "الاختبارات القبلية".[31]

2.1- التقويم التكويني (التشكيلي) (Formative Assessment):

وهو الذي يطلق عليه أحيانا التقويم المستمر (on going assessment)، ويعرف بأنه العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلم، وهو يبدأ مع بداية التعلم ويواكبه أثناء سير الحصة الدراسية.

ويعرف أيضا بأنه التقويم الذي يتم تنفيذه عدة مرات أثناء عملية التدريس، يقصد تحسينها وتطويرها ويمثل إصدار أحكام على عملية مستمرة أو على نتاج يمكن مراجعته وتطويره.[32]

كما يعرف على أنه التقويم الذي يتم أثناء تكون المعلومة لدى المتعلم بهدف التحقق من فهم المتعلم للمعلومة التي مرّ بها، ومن أدواته الملاحظة والأسئلة الشفوية.[33]

وهو ذلك النوع من التقويم الذي يحتاج فيه الباحث أو المعلم إلى استخدام أدوات القياس الدقيقة حتى يطمئن إلى النتائج التي يحصل عليها من تلك الأدوات، حيث يقوم بمحاولة فحص مواد التعلم للوقوف على فعالية برنامج تدريسي معين، وما إذا كان هذا البرنامج يحقق الأهداف التي وضع من أجلها من عدمه فهو يقوم هنا بتقويم داخلي للبرنامج لمعرفة نواحي القوة ونواحي الضعف في البرنامج التعليمي ذاته بهدف تعديل مساره.[34]

أ- وظائفه:

ومن أهم الوظائف التي يحققها هذا التقويم:

- إثارة دافعية المتعلم نحو التعلم وذلك من نتائجه.
- التعرف على مدى تقدم تعلم المتعلم أولا بأول.
- التعرف على نقاط الضعف، والبحث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الضعف.

---

[31] زيد الهويدي، أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004 م، ص 34

[32] الدكتور إبراهيم محمد المحاسنة وعبد الحكيم مهيدات، القياس والتقويم الصّفي ،ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن، 1430 هـ، 2009 م، ص 31

[33] أحمد جميل عياش، تطبيقات في الإشراف التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008 م، ص 224

[34] ابراهيم وجيه وآخرون، علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2007 م، ص 244

- مساعدة المعلم على انتهاج طرق تدريس تلائم تحقيق الأهداف.

ويسمى هذا النوع من التقويم بالتقويم المرحلي، ويمكن أن يتم من خلال الملاحظة المستمرة لنشاطه.

ويعرف التقويم التكويني (البنائي) أيضا بأنه هو متابعة تقدم تعلم المتعلمين أثناء الدرس ويهدف إلى تقديم المعالجة والإصلاح المبكر وإمداد المعلم بالمعلومات حول فعالية الطرق والأنشطة والوسائل المستخدمة.[35]

ويعتمد هذا النوع من التقويم أساسًا على الملاحظة والمناقشة والاختبارات القصيرة الأسبوعية أو الشهرية، وبالتحديد يعد تقويما مستمرا ملازما مصاحبا للعملية التعليمية من بدايتها وحتى نهايتها، وهذا النوع يتوافق مع المفهوم الجديد والمتطور للتقويم، حيث يوفر للمعلم والمتعلم تغذية راجعة بشأن أخطاء الطلبة ومدى تقدمهم ومدى تحقيق الأهداف التعليمية عموما.[36]

ب- أغراضه:

يمكن تحديد أغراض التقويم التكويني ضمن مجالين رئيسيين هما:

- **الأغراض المباشرة للتقويم التكويني:**

وتتمثل في الآتي:

- التعرف على تعلم التلاميذ ومراقبة تقدمهم وتطورهم خطوة خطوة.
- قيادة تعلم التلميذ وتوجيهه في الاتجاه الصحيح.
- تحديد الخلل في تقديم التلميذ تمهيدا لربطه بالمعلم أو المتعلم أو المنهاج.
- الحصول على بيانات لتشخيص عدم فعالية التدريس.
- مساعدة المعلم على تحسين أسلوبه في التعليم أو إيجاد طريقة تعلّم بديلة.
- إعادة النظر في المنهاج المدرسي وتعديله إذا كان عاملا من عوامل عدم التعلم أو صعوبته.

---

[35] التوجيه الفني العام للحاسوب، التقويم التربوي والاختبارات التحصيلية، 2014 م، ص 7

[36] عمار بن مرزوق العتيبي، تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام، (رسالة جامعية)، جامعة الملك السعود، المملكة العربية السعودية، 1431 هـ، ص 23

- تزويد المعلم والمتعلم بتغذية راجعة عن التعليم والتعلم.
- وضع خطة للتعليم العلاجي وتصحيحه لتخليص الطلاب من نقاط الضعف.[37]

- **الأغراض غير المباشرة للتقويم التكويني:**

وتتمثل في الآتي:

- تقوية دافعية الطالب نحو التعلم وذلك نتيجة لمعرفته لأخطائه وكيفية تصحيحها.
- تثبيت التعلم أو زيادة الاحتفاظ به.
- زيادة انتقال أثر التعلم، وذلك عن طريق تأثير التعلم السابق الجيد.[38]

3.1- التقويم التشخيصي:

هو نمط من أنماط التوقعات يتيح للمدرس معرفة ما إذا كان المتعلم قادرا على تتبع الأنشطة المنتظر إنجازها في الأسبوع الأول من السنة الدراسية، ينظم المدرس أنشطته التقويمية ليتعرف على المستوى المعرفي والمهاري لتلاميذه، كما يلجأ المدرس إلى التقويم التشخيصي عند بداية كل درس للوقوف على مدى تحكم المتعلمين في التعلّمات.[39]

ومن أهم أهدافه، تحديد أساليب صعوبات التعليم التي يواجهها المتعلم حتى يمكن علاج هذه الصعوبات، ومن هنا يأتي ارتباطه بالتقويم البنائي ولكن هناك فارق هام بين التقويم التشخيصي والتقويم البنائي أو التكويني يكمن في خواص الأدوات المستعملة في كل منهما، فالاختبارات التشخيصية تصمم عادة لقياس مهارات وصفات أكثر عمومية مما تقيسه الأدوات التكوينية؛ فالغرض الأساسي من التقويم التشخيصي هو تحديد أفضل موقف تعلمي للمتعلمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة.[40]

---

[37] استراتيجية التقويم وأدواته (الإطار النظري)، الفريق الوطني للتقويم، تحت إشراف الخبراء الكنديين لمشروع الإقتصاد المبني على المعرفة، 2009 م، ص 23

[38] نفس المرجع والصفحة.

[39] استراتيجية التقويم وأدواته "الإطار النظري"، الفريق الوطني للتقويم، تحت إشراف الخبراء الكنديين لمشروع الإقتصاد المبني على المعرفة، 2009 م، ص 23

[40] نفس المرجع والصفحة.

وعليه نستنتج بأن التقويم التشخيصي هو عبارة عن أنشطة تقويمية يتبعها المدرس لتشخيص المستوى المعرفي والمهاري للمتعلمين من صعوبات وإشكاليات وصولا إلى علاج هذه الصعوبات وإيجاد حلول لها.

4.1- التقويم الختامي (التجمعي النهائي):

هو التقويم الذي يقدر ما أدركه المتعلم وناله من عمليتي التعليم والتعلم خلال فترة معينة، ويهدف إلى التعرف على مستوى تنمية الكفاءات.[41]

ويمكن تعريفه أنه ذلك التقويم الذي يجرى في ختام التعليم، كاختبارات التحصيل أو الامتحانات التي تجريها المؤسسة التعلمية لمنح شهادات أو درجات علمية أو لاتخاذ قرارات ذات صلة بالترفيع أو الترسيب، أو التوجه نحو تخصص ما، ومن الوظائف التي يحققها هذا النوع من التقويم مايلي:

- رصد علامات الطلبة، وإصدار أحكام بالنجاح أو الرسوب.
- التحاق الطلبة بهذا أو ذاك استنادًا إلى المعدلات.
- الحكم على جهد المعلمين وفعاليات المدارس.
- إجراء موازنات بين المدارس والشعب في المدرسة الواحدة.
- تقييم المناهج التعليمية والسياسات التربوية.
- تبرير الإجازات أو الشهادات والتقديرات التي تمنحها المؤسسة.

إن هذا النوع من التقويم يستعمل من أجل تقويم الكفاءة العامة بعد إنهاء الدرس أو صيرورة التعلمات ويسمح بإسناد النقطة أو الملاحظات للمتعلم، وعلى أساسها تتخذ قرارات ذات أهمية في حياة المتعلم كما يستعمل لمعرفة المظهر الدراسي العام للتلميذ بعد تلقيه لسلسلة من الدروس.[42]

---

[41] محمد مبخوث الجزائري، فن التقويم التربوي في المدرسة الجزائرية، www.manhal.net، تاريخ 27 يناير 2014 على الساعة 14:00

[42] فيزازي موفق، أساليب تقويم مادة اللغة العربية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، (رسالة ماجستير)، دراسة ميدانية لولاية سيدي بلعباس، جامعة وهران، 2013 م، ص 21

5.1- التقويم التتبعي:

وهو التقويم الذي يتم بعد التقويم الختامي، ويعني الاستمرار في التقويم للوقوف على آثار البرامج بعيدة المدى، ولغرض اقتراح حلول للمشكلات وتوجيه خط سير البرنامج وتطويره.[43]

لهذا فالإجابة عن تساؤل "متى تقوم ؟" تعتمد على هذا الأساس على الغرض من التقويم، فإن كان لاستطلاع الحال قبل البدء بالبرنامج، نجري التقويم القبلي، وإن كان للحكم النهائي على البرنامج فبعد انتهائه، وإن كان من أجل التطوير أثناء التنفيذ فالتقويم البنائي، وإن كان لقياس أثر البرنامج فيما بعد فالتقويم التتبعي.[44]

2- أنواع التقويم حسب طبيعة المعلومات:

1.2- التقويم الكمي (Quantitative Assessment):

وهو التقويم الذي يستند فيه المقوم إلى معلومات ذات طبيعة رقمية تغلب عليها صفة الكم مثل معدلات الثانوية العامة أو علامات الطلبة على الاختبارات الوطنية في المواد المختلفة، وغالبا ما تمتاز المعلومات في هذا النوع من التقويم بالدقة والموضوعية وسهولة الحصول عليها وإمكانية معالجتها إحصائيا خاصة في ظل ظهور البرامج الإحصائية المتخصصة كالرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية.[45]

2.2- التقويم النوعي (Qualitative Assessment):

التقويم الذي يعتمد على جمع معلومات لفظية لوصف عملية تعلم الطالب وذلك من خلال الملاحظة أو أي أداة تحقق هذه الغاية، وهذا يساعد على تكوين صورة حقيقية عن اهتمامات

---

[43] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009 م، ص 410

[44] زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم الدرس بين النظرية والتطبيق، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 م، ص 195

[45] ابراهيم محمد المحاسنة، عبد الكريم علي مهيدات، القياس والتقويم الصفي، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1430 هـ، 2009 م، ص 32

الطالب وميوله واتجاهاته وتفاعله الاجتماعي مع زملائه والحكم على نوع المعلومات التي يتم قياسها،[46]

فالتقويم النوعي هو التقويم الذي يتم بناءً على معلومات لفظية (كلام) والتي يمكن الحصول عليها من خلال الملاحظة أو التعايش أو تحليل حالة أو المقابلات الشخصية.

3- أنواع التقويم حسب الجهة التي تمارس عملية التقويم:

1.3- التقويم الذاتي (Self-Assessment):

وهو التقويم الذي يقوم به الطالب لذاته، لكي يرى مدى تقدم مستواه التعليمي الحالي عن مستواه القديم، أو مقارنة بزملائه وأقرانه في الصف.

2.3- التقويم الداخلي (Internal Assessment):

وهو التقويم الذي يكون فيه المقوم أو فريق التقويم من داخل المؤسسة التي تريد التقويم كتقويم المعلم لطلابه الذين يدرسهم، وعلى سبيل المثال فإن اختبار منتصف الفصل الذي تشرف عليه المدرسة هو تقويم داخلي بالنسبة للمدرسة، ويمكن التركيز في هذا النوع من التقويم على ما يعرف بالتقويم الذاتي (Self Assessment) لكل من المدير والمعلم والطالب.[47]

نستنتج أن التقويم الداخلي يتم من قبل المعلم أو الطلاب الآخرين داخل المدرسة.

3.3- التقويم الخارجي (External Assessment):

وهو التقويم الذي تتولاه جهة من خارج المؤسسة التي تمارس عليها عملية التقويم ومثال ذلك الدراسة الدولية المتمثلة باختبارات التيمس (TIMSS) التي تطبق على طلبة الصف الثامن الابتدائي في مادتي الرياضيات والعلوم وأيضا طلبة الصف الرابع الابتدائي، وكذلك الاختبارات الدولية للعلوم (PISA) التي تطبق على الطلبة في سن (15) سنة، حيث تشرف عليه مؤسسات خارجية مستقلة عن وزارة التربية والتعليم.

---

[46] استراتيجية التقويم و أدواته (الإطار النظري)، تحت إشراف الخبراء الكنديين لمشروع الإقتصاد المبني على المعرفة، مرجع سابق، ص 24

[47] الدكتور إبراهيم محمد المحاسنة و عبد الحكيم مهيدات، القياس والتقويم الصّفي ،ط 1، دار جرير للنشر والتوزبع،عمان ، الأردن، 1430 هـ، 2009 م، ص 32

أي أن التقويم الخارجي يتم من قبل مؤسسات أو جهات خارج المدرسة.

4.3- التقويم متعدد الأطراف (Internal & External Assessment):

وهو التقويم الذي يتكون فريق التقويم فيه من أعضاء داخل وخارج المؤسسة التي تريد التقويم، ويمكن التركيز في هذا النوع من التقويم على مفهوم التقويم الذاتي وتقويم الأقران (Peer Assessment).[48]

إذن فالتقويم متعدد الأطراف هو الذي يأتي من قبل عدة أطراف تكون أهداف التقويم واستراتيجياته وأدواته محددة لديهم ويتكون من أعضاء داخل وخارج المؤسسة.

4- التقويم المعتمد على الكفاءات:

وهو مجموعة السلوكات المعرفية والمهارية والأدائية التي يتعلمها الطالب في فترة زمنية محددة والتي تنعكس آثارها على الأداء والتحصيل المعرفي ويتم قياسها باستخدام أدوات قياس مختلفة كالاختبارات التحصيلية وأيضا بطاقات كالملاحظة وملف الطالب وقوائم التقدير.[49]

5- أنواع التقويم حسب المرجعية:

1.5- التقويم جماعي المرجع:

وهو معيار جماعي المرجع حيث يقارن أدء الطالب على الاختبار بأداء مجموعته المعيارية، كأن تقارن علامة طالب في مبحث ما على أنه أعلى تحصيلا من (85%) من طلاب صفه أو نقول علامة الطالب أعلى من متوسط علامات صفه.[50]

يستخدم هذا التقويم في قياس مفاهيم عامة على القدرة على إجراء العمليات الحسابية أو فهم المقروء أو التفكير الرياضي أو تطبيق المبادئ ... إلخ، وفيه يحصل الطالب على درجة كلية واحدة تمثل أداءه بوجهٍ عام في محتوى معين، ويعتمد المعلم في اصدار الحكم على مستوى الطالب من خلال الجماعة المرجعية التي ينتمي إليها ذلك الطالب أي يتم موازنة

---

[48] المرجع نفسه، ص 33

[49] استراتيجية التقويم وأدواته (الإطار النظري)، تحت إشراف الخبراء الكنديين لمشروع الإقتصاد المبني على المعرفة، ص 25 - 26

[50] زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم الدرس بين النظرية والتطبيق، ص 196

(مقارنة) أداء الطالب بأداء زملائه أو أقرانه من الطلبة ويكون الإهتمام منهبا على ترتيب الطلبة بعضهم بالنسبة إلى بعض، وأداء الزملاء هو معيار المقارنة.[51]

وعليه يهدف هذا التقويم إلى تقدير المستوى العام لأداء الطالب في مادة دراسية أو محتوى دراسي معين.

2.5- التقويم محكي المرجع:

وهو معيار فردي أو محكي المرجع، حيث يقارن أداء الطالب بمستوى معين يتم تحديده بصرف النظر عن أداء مجموعته، أو في ضوء المحاكات الموضوعية والمقصودة من دراسة الوحدة الدراسية، كأن نقول إن الطالب أجاب عن (80%) من أسئلة الاختبار.[52]

يهدف النظام الجديد (التقويم محكي المرجع) إلى تقدير أداء الطالب بالنسبة إلى مجموعة من المعارف والمهارات والأهداف الوجدانية والمعرفية بطريقة إجرائية بصرف النظر عن علاقة أدائه بأداء غيره من الطلبة، وبمعنى آخر يهدف إلى موازنة أداء الطالب بمستوى كفاية معين دون الحاجة إلى موازنة أدائه بأداء الطلبة الآخرين.

نستنتج مما سبق أن التقويم محكي المرجع هدفه هو مقارنة أداء الطالب بمستويات أداء (محكات) خارجية تمثل الحد

الأدنى من الإتقان اللازم تحقيقه في سلوك الطالب لكي نعتبره ناجحا في تلك المهارات.

ومن أشهر تطبيقات التقويم محكي المرجع هو التعليم القائم على التمكن والإتقان وتقويم البرامج التعليمية.[53]

---

[51] علي مهيدات كاظم، القياس والتقويم في التعلم والتعليم، ط 1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 م، ص 37

[52] زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم الدرس بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 196

[53] علي مهيدات كاظم، القياس والتقويم في التعلم والتعليم، ط 1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 م، ص 7

IV- مبادئ التقويم:

تتوج عملية التقويم عادة باتخاذ القرارات بشأن الأفراد أو البرامج والمشاريع التربوية، حيث يتم جمع المعلومات ويتم كذلك تفسيرها، بمعنى أن اتخاذ القرار لابد أن يأتي من إجراءات سليمة ومنهجية علمية، وحتى تكون عملية التقويم كذلك فلابد أن ترتكز إلى مجموعة من المبادئ التي يجب أخذها بعين الإعتبار، وهي:

- يجب البدء بتحديد الأهداف المراد تحقيقها في البرنامج التعليمي "موضوع التقويم"، وتحليلها إلى أهداف فرعية ثم ثم ترجمة الأهداف الفرعية إلى أهداف سلوكية يمكن قياسها.
- يجب أن تتعدد وسائل التقويم بما يناسب أهداف التقويم ومجالاته، فلا يصح أن تكون الاختبارات التحريرية وحدها هي مقياس تحصيل المتعلمين، بل يجب أن تشمل الاختبارات الشفهية والعملية والمشاركة الإيجابية للمتعلمين في الفصل وفي أداء الواجبات المنزلية.
- يجب أن لا ينحصر الاهتمام في تقويم المتعلم على الجانب المعرفي لقياس القدرات العقلية والذكاء والتحصيل الدراسي، بل يتسع ليشمل الجانب الوجداني الانفعالي، مثل القيم وتكوين الميول والاتجاهات، ويشمل كذلك الجانب النفس حركي وهو الاعتمام بالفعل أو الجانب التطبيقي للمعرفة.
- يجب أن تتم عملية التقويم باستمرار وانتظام، فالملاحظات اليومية والاختبارات الدورية والنهائية هامة بالنسبة للمتعلمين والمعلم، فمن خلالها يتم اكتشاف نواحي الضعف فتصحح أولا بأول حتى لا تثبت ويصعب تعديلها.
- يجب النظر إلى التقويم باعتباره عملية إيجابية، فالتقويم ليس مجرد معرفة الأخطاء أو اكتشاف نواحي الضعف أو معرفة العقبات أو المعوقات التي تواجه المتعلم، لكن التقويم يتضمن أيضا القيام بخطوة إيجابية وهي تذليل الصعوبات والإرشاد إلى أفضل الطرق لتحديد الأهداف.
- يجب أن يكون هناك تعاون بين القائمين على تقويم المتعلمين وأوليائهم، وذلك بأن يساعد كل منهم الآخر في معرفة الجوانب الشخصية للمتعلمين، ويمكن أن يتسم ذلك التعاون بعمل لقاءات دورية بين الأولياء وكل من المعلمين والإدارة.

- لابد لمن يمارس عملية التقويم بمعناها الشامل أن يكون على وعي بمصادر الأخطاء المحتملة، والتي عادة ما يكون مصدرها المقوم والمفحوص وأداة القياس والظروف المحيطة بعملية القياس وبالتالي التقويم.

V- خصائص التقويم:

تستند عملية التقويم التربوي الناجحة إلى خصائص ثابتة، يمكن تلخيصها على النحو التالي:[54]

1- الشمولية:

ارتباط التقويم بأهداف العملية التعليمية التعلمية، وشموليتها لكل أنواع الأهداف ومستوياتها التي ترغب في تحقيقها.

2- الاستمرارية:

استمرارية التقويم، ونعني بها أنها تتم في مختلف مراحل البرنامج الذي يتم تقويمه، أي قبل وأثناء وبعد انتهاء البرنامج قيد الاهتمام (ملازمة لجميع مراحل التخطيط والتنفيذ)، كما أنها مقترنة بسير البرنامج، ففي العملية التعليمية التعلمية لابد أن يكون التقويم مواكبا ومستمرا خلال التدريس ويتخلل معظم جزئياته، كما يجب أن يكون ملازما للنشاطات التي يقوم بها المتعلم.

3- الموضوعية:

ترتبط عملية التقويم عادة بقرار أو مجموعة قرارات تتضمن إصدار الأحكام، وتتعلق هذه الأحكام بأفراد أو جماعات أو مؤسسات، وأن صوابية القرارات التي قد تُتخذ تقتضي أن تتم عملية التقويم في ضوء الظروف المحيطة بما يتم تقويمه، فلابد من توفر دقة المعلومات وصدقها وعدم التحيز، وضمان العدالة ومراعاة حقوق الأفراد أو المؤسسات التي تخصها عملية التقويم.

---

[54] الدكتور إبراهيم محمد المحاسنة و عبد الحكيم مهيدات، القياس والتقويم الصّفي ،ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان ، الأردن، 1430 هـ، 2009 م، ص 34 - 36

4- التشخيص:

عملية التقويم هي عملية تشخيصية وقائية وعلاجية وهي بذلك تركز على جانب هام هدفه معرفة نواحي الضعف والقوة في تعلم الطلبة، وبالتالي فإن عملية التقويم يجب أن تتصف بالدقة والموضوعية، ففي ضوء نتائجها تتبنى الخطط العلاجية التي يؤمل أن تحقق هدفا مهما يشتمل على تحسين تعلم الطلبة والتخلص من نقاط الضعف قبل وقوعها.

5- الانسانية:

التقويم عملية انسانية واستراتيجية فعالة للتعرف على الذات وتحقيقها، وطالما أن الفرد أو المتعلم سيكون هو محور عملية التقويم سواء كان مقوما أو تطبق عليه عملية التقويم، فلابد من مراعاة حقوق ومشاعر وخصوصيات المتعلمين، وتقدير الإنجاز، وتحديد نقاط الضعف لطريقة تربوية، إضافة إلى أن الدقة والموضوعية تنسجم مع خاصية الإنسانية التي يجب أن تتميز بها الممارسات والإجراءات الخاصة بعملية التقويم، بالإضافة إلى إسهام عملية التقويم في تنمية الوعي وزيادة الثقة بالنفس لدى المتعلمين في الجوانب المختلفة لشخصيتهم.

6- التعاون:

تتضمن عملية التقويم الكثير من الإجراءات مما يستدعي الحاجة إلى التعاون بين كل من المتعلم والمعلم ومدير المدرسة وولي الأمر وكل من له علاقة بالعملية التربوية؛ لذا فإن تمكين المتعلم من مهارات التقويم الذاتي خطوة مهمة في جعل المتعلم أكثر قدرة على تقدير تقدمه وما يواجهه من مشكلات، وكذلك المعلم يحتاج إلى كل جهد من زملائه المعلمين الآخرين لمساعدته في إتمام إجراءات الاختبارات وضبطها، بالإضافة إلى التشاور معهم ومع أولياء الأمور وتبادل الآراء والتنسيق معهم باعتبارهم المشرفين على سلوك أبنائهم خارج المدرسة.

7- المرونة:

بما أن عملية التقويم تتطلب الموضوعية فإن ذلك يقتضي تطبيق أساليب تقويم متنوعة، بحيث تشمل معظم الجوانب وتناسبها، وذلك بسبب تنوع المواقف التعليمية التي تكون قيد التقويم، وبناءً عليه فإن الأهداف كذلك متنوعة ومتعددة، وبالتالي يصبح من الضروري

استخدام أدوات متنوعة كقوائم الشطب، وسلالم التقدير بأشكالها المختلفة، والاختبارات بأنواعها، والسجلات القصصية وما إلى ذلك من أدوات متعلقة بقياس الجوانب الوجدانية والحركية.

الفصل الثاني: التقويم التربوي (أهميته، مراحله وأدراته)

I- أهمية التقويم التربوي:
1- بالنسبة للمتعلم (الطالب):
2- بالنسبة للمعلم:
3- بالنسبة للمنهاج:
4- بالنسبة للمدرسة:
5- بالنسبة للمجتمع:
6- بالنسبة للإدارة التربوية:

II- مراحل عملية التقويم:
1- مرحلة جمع المعلومات:
2- مرحلة تحليل وتفسير المعلومات:
3- مرحلة اتخاذ القرار والتخطيط:

III- أدوات التقويم:
1- الملاحظة:
1.1- أنواع الملاحظة:
2- الإستبانة:
1.2- أنواع الإستبانة:
3- المقابلة:
1.3- أنواع المقابلة:
4- الاختبارات التحصيلية:
1.4- أنواع الاختبارات التحصيلية:
5- التقرير الذاتي:
6- الإسقاط:
7- دراسة الحالة:

IV- العوامل المساعدة في نجاح التقويم:

V- وظائف التقويم التربوي:
1- في اتخاذ القرارات التربوية:
2- في مجال التشخيص والعلاج والوقاية:
3- التقويم حافز على الدراسة والعمل:
4- في مجال وضوح الأهداف:
5- مصدر للتعلم:
6- تعزيز التقويم الذاتي:
7- استشارة الدافعية للتعليم:
8- إعداد مواقف تعليمية تتناسب والفروق الفردية:
9- في تحديد المنهج الدراسي:

I- أهمية التقويم التربوي:

للتقويم التربوي أهمية بالغة في توجيه العملية التعليمية وتحسينها ويمكن إيجاز التقويم التربوي فيما يلي:

1- بالنسبة للمتعلم (الطالب):

الطالب أصبح محور العملية التعلمية والعنصر الأساسي فيها، بحيث يشارك فيها بفاعلية، والتقويم يشكل قوة محركة لنشاط الطلبة من خلال تعريفهم بمدى التقدم والتحسين في الأداء التحصيلي، تحسين طرق المذاكرة، زيادة الدافعية للتحصيل من خلال عملية التعزيز المستمر والتغذية الراجعة المستمرة، ورفع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي، وكذلك مستوى الطموح لديهم.[55]

نستنتج أن أهمية التقويم للمتعلمين تكمن في تزويدهم بالتغذية الراجعة التي تفيدهم في توضيح مدى التقدم الذي أحرزوه أولا بأول أو النقص فيه، وكذلك جوانب ضعفهم وقوتهم، وكذا توضيح الأهداف الخاصة لهم بحيث يساعدهم على معرفة ما هو مهم لكي يتعلموه.

2- بالنسبة للمعلم:

تفيد المعلم في التعرف على مستويات المتعلمين العقلية و النفسية، وهذا يمكنه من مساعدتهم وتوجيههم في دراستهم، كما تفيده هو في تطوير وتحديث معلوماته وأساليبه التدريسية، وتساعده في اتخاذ العديد من القرارات، منها:

- تشخيص المتعلمين المتفوقين وتعزيزهم ببرامج إثرائية.
- التعرف على جوانب القوة والضعف في البرامج التعليمية، فالتقويم التشخيصي الجيد هو الذي يحدد العوامل المسؤولة عن حدوث قصور في هذه البرامج.
- تخمين السرعة التي بها البرنامج التعليمي.
- تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي.

---

[55] أمين علي محمح سليمان، رجاء محمود أبو علام، القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010 م، ص 100 - 101

- معرفة مدى استعدادات المتعلمين لتعلم الخبرات التعليمية الجديدة.
- اتخاذ القرار بنقل المعلمين إلى مرحلة أخرى أو بقائهم في نفس المرحلة وإرسال تقاريرللأهل عن تقدم المتعلم.[56]
- تساعد المدرس في التعرف على مدى نجاحه في تحقيق أهداف تدريسه ليتسنى له في ضوء ذلك تطوير عمله.
- تحفز الطالب نحو المثابرة والدراسة وتعزيز ثقته بنفسه.
- امتداد التقويم إلى جميع جوانب شخصية التلميذ ولم يعد مقصورا كما كان في السابق على قياس التحصيل الدراسي للتلاميذ للمواد الدراسية المختلفة، الأمر الذي يؤدى إلى اتساع مجالاته وتنوع طرائقه وأساليبه.
- التقويم يساعد في توزيع الطلاب ضمن مسارات أكاديمية أو مهنية خاصة بهم في المعاهد والجامعات.[57]

أصبح التقويم اليوم فاعلا في الكشف عن المواهب والاستعدادات والميول والاتجاهات وغيرها من السمات النفسية التي يتمتع بها الأفراد، مما كان له أثره الواضح في عملية التوجيه والإرشاد التربوي وذلك بتوجيه الأفراد لاختيار نوع المهن أو نوع الدراسة والتخصص بالاعتماد على ما يحمله كل واحد منهم في هذه السمات.

التقويم هو أحد الأركان المهمة في عملية التخطيط بحكم اتصاله الوثيق بمتابعة النتائج، وقد يكشف التقويم عن وجود عيب أو خلل في المناهج أو الوسائل التعليمية أو الأهداف، مما يؤدي إلى تقديم توصيات للقائمين على عملية التخطيط لغرض معالجة هذا الخلل أو العيب ثم تأخذ هذه المعالجة سبيلها إلى التنفيذ حيث تبدأ المتابعة ثم التقويم من جديد وهكذا.[58]

3- بالنسبة للمنهاج:

يعتبر التقويم أحد الأركان الأساسية في بناء المناهج الدراسية، فأي منهج دراسي لابد أن تصاحبه عملية التقويم، تبدأ العملية مع بداية التخطيط لوضع المنهج وتنتهي مع آخر مرحلة

---

[56] عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007 م.

[57] محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الأزاريطة، الإسكندرية، 2007 م، ص 23

[58] كمال زاخر لطيف، لبنة ابراهيم علي، التربية، القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية المدرسية والوسائل التعلمية، 1938 م، ص 227

لتبدأ من جديد وهكذا، والغرض منها هو معرفة مدى تحقيق المنهج للأهداف المرسومة له من عدمه وكذلك للكشف عن جوانب النقص أو الخلل في محاولةٍ لعلاجها،[59] أي أنه:

- يوفر المعلومات والأحكام اللازمة لقيام عملية التطوير على أسس سليمة.
- يزيد من فعالية تنفيذ الأحكام.
- يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمنهج على أسس واقعية ومعلومات صحيحة.[60]

4- بالنسبة للمدرسة:

- يساعد التقويم المدرسة على مراجعة أهدافها ومدى ملاءمة المنهج لتحقيق هذه الأهداف.
- يساعد المدرسة في مقارنة إنجازها وأدائها بإنجاز وأداء المدارس الأخرى.
- يساعد المدرسة في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات مناسبة سواء إلى فصولٍ دراسية أو إلى مجموعات ذات نشاط.
- يوفر معلومات على مدى تأثير المدرسة في البيئة المحلية والمجتمع ومدى ارتباط أهداف المدرسة ومنهجها بسوق العمل.
- يساعد في التعرف على الدارسين ذوي الحالات الخاصة مثل الذين يعانون من مشكلات صحية أو نفسية أو اجتماعية، أو الذين تنقصهم بعض القدرات أو الموهوبين في جوانب معينة ثم تعمل على رعايتهم.[61]
- يساعد في التعرف على مدى جودة تطبيق المنهج ومدى كفاية الإمكانيات البشرية والمادية لتطبيقه.[62]

---

[59] هادي مشعان ربيع، القياس والتقويم في التربية والتعليم، زهران للنشر والتوزيع، جامعة التحدي ، الجماهرية الليبية، 2006 م، ص 19

[60] عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة الغزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005 م، ص 255

[61] عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة الغزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، مرجع سابق، ص 255

[62] عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 م، ص 360 - 361

5- بالنسبة للمجتمع:

- توفير الأدلة والمعلومات عن المنهج لمجالس أولياء الأمور والتي يكون لقراراتها تأثير على سير العملية التعليمية.
- يوفر معلومات عن المنهج والمدرسة، إذ يعرف المجتمع بما يجري في المدرسة وبالمنهج ومدى أثره على الدراسة، وقد يؤدي هذا إلى تنمية اهتمام المجتمع خارج المدرسة بالتربية، حيث قد يؤدي استدعاء مساهمتهم بالرأي والفكر أو بالوسائل المادية إلى تحسين تطبيق المنهج أو تطويره.[63]

6- بالنسبة للإدارة التربوية:

- اتخاذ قرارات إدارية هامة بكل عناصر منظومة التربية.
- الاطمئنان إلى أن المؤسسة تقدم الخبرات اللازمة للتلميذ أو لا.
- إرسال تقارير للأسر عن تقدم الطلاب.
- تقييم المدرسة ككل لمعرفة أين يجب أن يحدث التحسين والتطوير.
- كما يفيد التقويم التربوي أيضا في الاستجابة لحاجات أولياء الأمور والرأي العام في معرفة نوع المردود التعليمي والتربوي للعملية التعليمية بالمقاربة مع التكاليف التي تنفق وبأمال الأولياء وتوقعاتهم.[64]

نستنتج مما سبق أن للتقويم أهمية كبيرة ترجع إلى أنه قد أصبح جزءا أساسيا من كل منهج دراسي أو برنامج تربوي من أجل معرفة قيمة أو جدوى المنهج أو البرنامج المطبق، قصد المساعدة في اتخاذ قرار بشأنه سواء كان ذلك القرار يقضي بإلغائه أو الاستمرار فيه وتطويره، وبما أن جهود العلماء والخبراء لا تتوقف في ميدان التطوير التربوي فإن التقويم التربوي يمثل حلقة هامة وأساسية يعتمدون عليها في هذا التطوير.

وعرض نتائج التقويم على الشخص المقوَّم، وليكن التلميذ مثلا، يمثل له حافزا يجعله يدرك موقعه من تقدمه هو ذاته ومن تقدمه بالنسبة لزملائه، وقد يدفعه هذا نحو تحسين وتعزيز

---

[63] عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة الغزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، مرجع سابق، ص 256

[64] محمد عطية، أحمد عفانة، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية، (رسالة ماجستير)، غزة، فلسطين، 2001 م، ص 19

أدائه؛ كما يؤدي التقويم خدمات جليلة للمجتمع، بحيث يتم بواسطته تحسين المسار وتصحيح العيوب، كما يساعد الأمة على تجنب عثرات الطريق، يقلل من نفقاتها، ويوفر عليها الجهد والوقت.

II- مراحل عملية التقويم:

التقويم ليس هدفا في حد ذاته ولكنه وسيلة لتحقيق غاية، وبالتالي فإن الهدف النهائي للتقويم هو المساعدة في اتخاذ قرارات، كما أنه ليس عملا غير مترابط أو حدثا أو نتاجا منتهيا، بل هو عملية تسير وفق مراحل.

1- مرحلة جمع المعلومات:

ونعني بها الإجراءات التي يتم من خلالها جمع المعلومات، كالاختبارات والاستبيانات وغيرها من أدوات القياس الأخرى التي يتم استخدامها بهدف جمع المعلومات، والتي يجب أن تسير بأقصى درجة من الدقة والضبط والموضوعية وذلك للحصول على بيانات دقيقة وصحيحة.[65]

2- مرحلة تحليل وتفسير المعلومات:

في هذه المرحلة يتم تحليل المعلومات التي تم جمعها من قبل القائمين على التقويم خلال المرحلة الأولى، وكذلك يتم تفسيرها وترجمتها إلى معلومات مبسطة ومفهومة حول مستوى كل طالب على حدى وحول مستوى وأداء القسم بشكل عام، ويُزود بها لاحقا صانعوا القرار بلغة واضحة ومفهومة، بحيث يخرجون في الأخير بقرار يصب في مصلحة الطلاب.[66]

3- مرحلة اتخاذ القرار والتخطيط:

تأتي بعد المرحلة السابقة والتي تم فيها تحليل وتفسير المعلومات المجمعة حول الطلبة، وفي هذه المرحلة يتم اتخاذ القرار ووضع المخطط الذي ستسير عليه عملية التقويم وكذا تأطير النتائج المرجوة منها؛ فالأستاذ وبعد اكتشافه لنواحي القوة والضعف لدى كل طالب

---

[65] طرق التدريس العامة، ص 390

[66] سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، 2006م، ص 428

حسب العوامل والسِّمات المراد قياسها، سيعمل على ترقية مواطن القوة وتصحيح مواطن الضعف وذلك باستحداث التغييرات والتعديلات المناسبة.[67]

III- أدوات التقويم:

إن التقويم بمفهومه الشمولي يحتاج إلى مجموعة من الأساليب والأدوات لتحقيق أغراضه بما يتيح للقائم على عملية التقويم الحصول على البيانات المطلوبة وقياس مختلف الأهداف والمستويات، وهناك تنوع كبير في أدوات التقويم التربوي الشيء الذي حددته الدراسات التربوية، وكذلك يمكن اعتبارها مجالا حيويا للتجديد بما يتواءم والتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة من جهة ومع المعايير المحددة لها من جهة أخرى، واختيار الأداة المناسبة للتقويم التربوي هو مفتاح لضمان جودة ومصداقية النتائج، ويقصد بأدوات التقويم وسائل جمع المعلومات عن أداء الطالب، مثل الاختبارات الكتابية والشفهية والعملية، والواجبات المنزلية وملحوظات المعلمين.[68]

إن أدوات التقويم التربوي متعددة ومتنوعة منها ما يعتمد الأسلوب الكتابي ومنها ما يعتمد على الأسلوب اللفظي وغير اللفظي. وتعتمد عملية انتقاء الأدوات الخاصة بجمع البيانات والمعلومات لغرض التقويم، وفيما يلي عرض لأدوات التقويم.

1- الملاحظة:

تعد من الأدوات القديمة في جمع البيانات، إذ أنها تتيح جمع بيانات قد لا يتحقق جمعها بالأدوات الأخرى، وللزيادة من فعالية الملاحظة لابد من تنظيمها وبرمجتها وتحديد أهدافها، وخير مثال لذلك المعلم في تحديده لسلوكيات المتعلمين.[69]

1.1- أنواع الملاحظة:

أ- **الملاحظة المباشرة:** من خلال الإتصال المباشر بالأشخاص أو الأشياء المدروسة.

ب- **الملاحظة غير المباشرة:** من خلال الإطلاع على السجلات والتقارير.

---

[67] طرق التدريس العامة، ص 390

[68] مصطفى نمر دعمس، 1429 هـ، 2008 م، ص 61

[69] رافدة عمر الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط 1، الأردن، 2007 م، ص 68

ت- الملاحظة المحددة: التي تتم في ضوء تصور مسبق للأشياء التي يريد المقوم ملاحظتها.

ث- الملاحظة غير المحددة: يجري فيها المقوم دراسة مسحية للتعرف على واقع معين ولجمع البيانات عن الشيء المراد تقويمه.

ج- الملاحظة بدون مشاركة.

ح- الملاحظة المقصودة: وتسمى الملاحظة المنظمة إذ يعتمد فيها المقوم على الإتصال بشخص أو مجموعة من الأشخاص لجمع البيانات.

خ- الملاحظة غير المقصودة: وتكون عن طريق الصدفة، وتسمى الملاحظة البسيطة.

والملاجظة تتيح للمعلم جمع البيانات في مجالات عديدة كمتابعة حركات الشخص وتحليلها وتفسيرها، الصحة العامة، الصحة النفسية، النمو العقلي، ويمكن استخدام مجموعة من الوسائل كقوائم الشطب، سلالم التقدير (عادة فيها خمس خيارات مثل قياس الاتجاهات)، التجميع السوسيومتري، لعب الأدوار، التقارير القصصية (المجلة السلوكية)، التقارير التراكمية، العينات الوقتية.[70]

نستنتج مما سبق أن الملاحظة هي إحدى الطرق المهمة للتقويم، وذلك لما لها من طابع خاص يميزها عن بقية وسائل التقويم الأخرى، إذ أنها تسلط الأضواء على موضوع الملاحظة، وفي حالة تقويم الطالب وهي الحالة التي تهم المعلم بدرجة كبيرة، فإن الملاحظة تنصب على أفعال الطالب، أي على سلوكه الذي يدل على نتيجة التعلم.

وتساعد الملاحظة في كشف السلوك الحقيقي للطلاب، فقد يدعي أحد الكلاب حبه لزملائه وتعاونه معهم بينما تظهر الملاحظة عكس ذلك تماما، إذ قد يكون أنانيا متمركزا حول ذاته وغير متعاون مع زملائه، بل ربما كان على علاقة سيئة مع رفقاء صفه، وهكذا تقدم لنا الملاحظة صورة تتسم بالواقعية حول موضوع الملاحظة، ويستطيع المعلم الاستفادة من طريقة الملاحظة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى إقبال الطالب على الدراسة أو انصرافه عنها.
- تحديد سلوك الطالب في المواقف المختلفة.

---

[70] المهندس أمجد قاسم، التربية والثقافة، القياس والتقويم، 12 فبراير 2022 م.

- التعرف على مدى إقبال الطالب على الأنشطة الصفية وغير الصفية ومدى مساهمته.
- التعرف على مدى ارتباط الطالب بزملائه وعلاقته بهم.
- التعرف على قيم الطالب وعاداته واتجاهاته.
- التعرف على استعدادات الطالب وقدراته ومهاراته في المجلات المختلفة.

إذن فالملاحظة هي من أهم أدوات التقويم، ولكي تكون الملاحظة فعالة وذات جدوى فيما يتعلق بجمع البيانات بغرض تكوين تقويم سليم وموضوعي، يجب أن يتوفر فيها بعض الشروط مثل التركيز على سلوك الفرد مسبقا، وكذلك تبَّني شبكات جديدة للملاحظة.

2- الإستبانة:

تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يحدد أخصائي التقويم طريقة الإجابة عنها.[71]

1.2- أنواع الإستبانة:

أ- الاستبانة المفتوحة.

ب- الاستبانة المغلقة أو المقيدة.

ت- الاستبانة المفتوحة المغلقة.

ث- الإستبانة المصورة: تقدم مجموعة من الصور أو الرسوم الكاريكاتيرية بدلا من الأسئلة التحريرية، وتناسب الأطفال والأميين وذوي صعوبات التعلم.

3- المقابلة:

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها أخصائي التقويم بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة وجها لوجه من المستجيب، والفرق بين المقابلة والاستبانة هي أن المفحوص هو الذي يكتب الإجابة على أسئلة الاستبانة، بينما يقوم أخصائي التقويم بتدوين الإجابات التي يدلي بها المفحوص أثناء المقابلة.[72]

---

[71] أدوات التقويم التربوي، مقياس التقويم التربوي (محاضرة)،السنة الأولى علم إجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة

[72] رافدة عمر الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط 1، الأردن، 2007 م، ص 54

1.3- أنواع المقابلة:

- **حسب طبيعة الأسئلة:**

أ- المقابلة الحرّة (المطلقة).

ب- المقابلة المقيدة (المقننة).

ت- المقابلة الحرة - المقيدة.

- **حسب الأهداف:**

أ- المقابلة المسحية.

ب- المقابلة التشخيصية.

ت- المقابلة العلاجية.

- **حسب طريقة تنفيذها:**

أ- المقابلة الشخصية.

ب- المقابلة الهاتفية.

ت- المقابلة المصورة.

ث- المقابلة بواسطة الحاسوب.

نستنتج مما سبق أن المقابلة هي من الوسائل الشائعة وتتم عن طريق المحادثة الجادة والتي تحدث من أجل تحقيق هدف معين.

4- الاختبارات التحصيلية:

"وسيلة منظمة لتقويم قدرات الطلاب ولتحديد مستوى تحصيل المعلومات والمهارات عندهم في مادة دراسية تعلموها مسبقا، وذلك من خلال إجابتهم على مجموعة من الفقرات التي تمثل محتوى المادة الدراسية."[73]

[73] مصطفى نمر دعمس، 1429 هـ، 2009 م، ص 65

"مجموعة من المثيرات أسئلة شفوية أو كتابية أو صور أو رسوم أعدت لتقيس بطريقة كمية سلوك ما، والاختبار يعطي درجة أو قيمة أو رتبة ما للمفحوص"، ويشترط في الاختبار الجيد أن يتسم بثلاث سمات (الصدق، الموضوعية، الثبات).[74]

وتعتبر من أكثر أدوات التقويم شيوعا في المدارس لأجل قياس قدرات الطلبة التحصيلية كمؤشر لقدراتهم المعرفية والمهارية.[75]

1.4- أنواع الاختبارات التحصيلية:

أ- **الاختبارات الشفوية:** وهي من أقدم الأنواع يوجه فيها الفاحص مجموعة من الأسئلة للمفحوص ويتطلب منه الإجابة عليها، ولا يزال مستخدما إلى الآن خصوصا في تلاوة القرآن الكريم، إلقاء الشعر، ومناقشة الدراسات العلمية؛ كما يستخدم هذا النوع حسب الباحثين في المجالات التالية:[76]

- اختبار الموظفين في المؤسسات التربوية.
- اكتشاف نمط الشخصية من خلال هذه الاختبارات.
- تقويم مستوى الشخصية الإدارية وتأثيرها على الآخرين.
- اختبار الطلبة في بعض الموضوعات.

وتعتبر الاختبارات الشفوية ضرورية في بعض المواقف التعليمية، كما أنها مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى، وإذا أجريت الاختبارات الشفوية بدقة تامة وفي توقيت مناسب فإنها تساعد المعلم والمتعلم، بحيث يكتشف المعلم قدرات وإمكانيات المتعلم المعرفية وتمكنه من حل مشكلات الطلبة الذين يواجهون صعوبات أكاديمية، كما تمكن من الحكم على مدى تحقق الأهداف المرجوة.

غير أن الاختبارات الشفوية لها بعض العيوب، فهي تحتاج إلى وقت طويل لتحقيقها، وتفتقر إلى العدالة في توجيه الأسئلة، كما قد لا تعطي وقتا للمعلم للتفسير؛ إلا أنه يمكن تحسين الاختبارات الشفوية من خلال التدريب الكافي على كيفية إجرائها، وزيادة الأسئلة

---

[74] رافد الحريري، 1429 هـ، 2009 م، ص 96

[75] نبيل عبد الهادي، 1999 م، القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 م، ص 48

[76] المرجع نفسه، ص 48

بحيث تغطي عدد المبحوثين، وكذا من خلال توفير الدقة والصياغة الجيدة في السؤال، وأيضا من خلال إيجاد المكان المناسب الذي يتوفر فيه الهدوء.[77]

ب- الاختبارات الكتابية: لها أهمية كبيرة في تشخيص أداء المتعلم، لاسيما أنها تحقق الأهداف المعرفية، وتكشف عن جانب التذكر والاستدعاء والفهم، ولها نوعين:

- **الاختبارات المقالية (الإنشائية):** تفيد في قياس قدرة المتعلمين على تنظيم المعرفة بشكل مترابط واستخدامها في حل مشكلات جديدة ومتنوعة بشكل مبدع ومتميز، ولها علاقة بالأهداف المعرفية الإدراكية، وهي سهلة الإعداد لكن تحتاج إلى جهد في الإجابة والتصحيح، وتقسم أسئلتها إلى نوعين (اختبارات مقالية مفتوحة و اختبارات مقالية مغلقة)، فبالنسبة للأولى الأسئلة تبدأ بالتكلم أو التحدث، وتتطلب الإجابة عنها القدرة على الإبتكار والتنظيم والمكاملة، أما الثانية فيكون السؤال طويلا نوعا ما ومترابط لكن إجابته دقيقة ومحددة وواضحة ولا تحتاج إلى إطالة وتتطلب من المتعلم الفهم والاستيعاب والقدرة على الربط.[78]
- **الاختبارات الموضوعية:** تمتاز بعدم تأثرها بذاتية المصحح ولو أعطيت الأوراق لأكثر من مصحح سيكون هناك اتفاق في العلامات الممنوحة ومن أشهرها:
  - الصواب والخطأ.
  - الاختيار من متعدد.
  - المقابلة.
  - التكميل.

أطلق العالم **دوز** على هذه الأخيرة صفة الموضوعية لأنها تخرج عن رأي المصحح ولا تتدخل فيها ذاتيته وتتناسب مع جميع المتعلمين من ناحية الفروق الفردية وتتحقق جميع الأهداف التي وضعت من أجلها.[79]

---

[77] نبيل عبد الهادي، 1999 م، القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 م، ص 49

[78] نبيل عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 50

[79] نبيل عبد الهادي، المرجع نفسه، ص 54

وقد انتشرت بصورة كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أوروبا مما جعلها تأتي في مقدمة الاختبارات الأكثر شيوعا واستخداما، ويمكن من خلالها تغطية جميع جوانب المقرر الدراسي مع سهولة تصحيحها، إضافة إلى أنها لا تستغرق الوقت الكثير لذلك، كما تعتبر من أنسب أنواع الاختبارات للتلاميذ الذين لم يصلوا بعد إلى مهارة الكتابة أو مهارة التعبير اللغوي لاقتصارها على وضع علامة أو إشارة أو كتابة كلمة أو جملة قصيرة.[80]

5- التقرير الذاتي:

يعتمد على تعبير الفرد ذاته على إحساساته ومشكلاته و انفعالاته و اتجاهاته بشكل يجعل منها وسيلة لتقويم سلوكه الخاص، وبتعبير آخر هي سلسلة الإجابات النصية التي يدلي بها الفرد على قائمة من الأسئلة المقننة والتي تدور حول جانب من الجوانب.

6- الإسقاط:

لكشف أبعاد الشخصية المختلفة، ويسقط فيها المتعلم ما بنفسه أمام المشرف على هذه الاختبارات والذي بدوره يفسر استجابات المتعلم المختلفة، ومثالها بقع الحبر والرسوم والصور وتكملة العبارات أو القصص، وعموما تحتاج الوسائل الإسقاطية إلى متخصص مدرب للقيام بها، وتساعد في إلقاء الضوء على شخصية الفرد من الداخل.[81]

7- دراسة الحالة:

تركز على ظاهرة بعينها أو متعلم بذاته وجمع كل البيانات حوله، ومثال عن ذلك المتعلمين ذو صعوبات التعلم المختلفة، فتتيح دراسة الحالة معرفة أسبابها.

---

[80] حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين المفتي، 1428 هـ، 2008 م، ص 199 - 200

[81] المرجع نفسه، ص 191

IV- العوامل المساعدة في نجاح التقويم:

- اعتبار التقويم جزء أساسيا من الموقف التعليمي، ولذا فإن كل هدف من الأهداف التربوية يجب أن يذكر إزاءه الإجراء أو الإجراءات والوسائل والأنشطة التي تحققه، كما يذكر إزاءه أساليب التقويم التي توضح مدى تحققه.[82]
- يراعى في التقويم أن هناك أهدافا مرحلية لا يتم تحقيقها في وقت قصير، بل تحتاج إلى مدى زمني قد يستغرق فصلا دراسيا، وأن هناك أهدافا أخرى يمكن أن تتحقق في زمن محدد وقصير، وهذا يعني أن يقوم المعلم بتقويم تتبعي للأهداف المرحلية، يدون ملاحضاته على الجزئية التي تحققت منها، ليساعده ذلك على متابعة التأكد من تحقيق الأهداف عند بلوغها المدى الزمني اللازم لتحققها.[83]
- يراعي في التقويم أن يكون تشخيصيا وعلاجيا في آن واحد، وأن يبدي جوانب النجاح ويظهر الجوانب التي تحتاج إلى متابعة.
- يراعى في التقويم أن يكون عملا تعاونيا يساهم فيه المعلم،وقد يساهم عدد آخر من المعلمين معه، ويجب أن يشترك فيها المشرفون التربويون ومدراء المدارس والمرشدون النفسيون، كما يجب أن يشترك فيها الطلبة، ويتم هذا عن طريق أدوار مُحكمة لكل فريق من هؤلاء.
- كذلك يجب أن تراعى الشمولية في التقويم، بحيث لا يقتصر على تحصيل الطلبة وحده، بل بتعدى ذلك إلى الجوانب المختلفة من شخصية الطالب العقلية والنفسية والاجتماعية.
- التنوع في الأدوات التي تستخدم في التقويم، مثل الملاحظة المباشرة، والاختبارات التشخيصية والتحصيلية، والمقابلة، وآراء مدرسي المواد الأخرى، وآراء أقران التلميذ، وكذلك رأي التلميذ في نفسه.
- يراعى في التقويم ما بين الطلبة من فروق في القدرات، لذا يُقوَّم الطالب على أساس مقارنة أدائه بنفسه، لا بغيره من الطلبة الأقوياء أو الضعفاء، وهذا يعني أن يُنظر في التقويم إلى ما كان متوقعا من الطالب القيام به وفق قدراته العقلية والنفسية وما

---

[82] وليد أحمد جابر، سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، 1430 هـ، 2009 مـ، ص 394 - 395

[83] وليد أحمد جابر، سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، 1430 هـ، 2009 مـ، ص 394 - 395

استطاع القيام، وما لم يستطع فعله، إذ ليس المقصود بالتقويم الحكم على الطالب بالنجاح أو الرسوب.[84]

- كما يراعى أن تكونمواقف التقويم مواقف تشعر الطالب بالأمان والطمأنينة، وتجنبه شبح الخوف والرهبة، وأن يتعود الطالب على أن الغرض الأساس من التقويم هو مساعدته على النجاح عن طريق ابعاد ما يحول بينه وبين أن يصل إلى النجاح.[85]
- أن يؤمن من يمارس التقويم أن عملية التقويم على أهميتها وتنوعها وصعوبتها في بعض الأحيان ماهي إلا وسيلة في سبيل تحقيق غايات كثيرة، كتحسين ظروف عملية التعلم، والأخذ بيد المتعلم للوصول به بسلام إلى تحقيق تلك الغايات.[86]

V- وظائف التقويم التربوي:

يلعب التقويم دورا كبيرا في أغلب جوانب الحياة الاجتماعية، فما من عمل إلا ويصاحبه عملية تقويم إما مستمرة معه أو تكون في نهاية المطاف، حسب نوعية العمل وحسب رأي من يقوم بعملية التقويم التي تؤدي وظائف كثيرة تفيد في معرفة عناصر القوة والضعف، وإلى أي مدى وصلت العملية التربوية من النجاح أو الفشل لتتضح الرؤيا التي على ضوئها تحدد المسيرة التي سيسير علبها المربي مستقبلا، ولهاذا فإن التقويم يؤدي وظائف كثيرة يمكن الإشارة إلبها فيما يلي:

1- في اتخاذ القرارات التربوية:

تستخدم نتائج التقويم التربوي في تصنيف المتعليمن حسب مستوياتهم التحصيلية والانتقاء من بين المتقدمين للالتحاق بالمراحل التعلمية المختلفة، كما تستخدم نتائج التقويم التربوي في المقارنة بين فعالية السياسات التعليمية التي تطبق في المراحل التعلمية المختلفة.[87]

---

[84] وليد أحمد جابر، سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، 1430 هـ، 2009 مـ، ص 394 - 395

[85] وليد أحمد جابر، سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، 1430 هـ، 2009 مـ، ص 394 - 395

[86] وليد أحمد جابر، سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، 1430 هـ، 2009 مـ، ص 394 - 395

[87] محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الأزاريطة، الإسكندرية، 2007 م، ص 31

2- في مجال التشخيص والعلاج والوقاية:

أ- **التشخيص:** يقصد به تحديد المشكلة إذ به نتعرف على المستوى الذي توصلنا إليه من بلوغ الأهداف المرسومة، فالأهداف عموما هي مبتغى نهائي للعملية التعليمية، وإذا توصلنا لتحقيقها فإننا نكون قد حققنا ما نريد، أي في البداية نسأل عن الأهداف وما تحقق منها وما لم ينحقق.

ب- **العلاج:** يتمثل في الحلول التي تساعد في التخلص من المشكلة بعدما تم معرفة الأسباب التي أدت لتلك المشكلة وليكن على سبيل المثال أسباب النتائج السلبية للطلبة سببها البرنامج، فإنه يتوجب علينا تعديل ذلك البرنامج، وإذا كانت المشكلة من هيئة التدريس فإنه يتوجب علينا تعديل مسارها وتوضيح أخطائها.[88]

3- التقويم حافز على الدراسة والعمل:

التقويم قوة حافزة طاغية ذلك أن نعيش في عصر التسابق سواء بين الأفراد أو الجماعات، وإذا كان التقويم هو وسيلتنا لإصدار الأحكام على الناس والأعمال، فإنه يعد من وجهة نظر الدارسين مفتاح النجاح في الحياة، ولذلك يهتم به التلاميذ في مدارسنا اهتماما كبيرا، وكثير من هؤلاء التلاميذ لا يركزون على الطاقة ويبذلون الجهد إلا بوحي من حافز التقويم، لذلك نجد أن كثير منهم ينصرفون عن المجالات التي لا يؤدون امتحانات فيها أو لا تدخل في حساب تقويمهم، ومن ثم فالتقويم يعد من الحوافز الأساسية في المجال التربوي، إذ يساعد التلميذ على اكتشاف قدراته ومواهبه والاجتهاد لتحقيق الأماني وتحسين الذات.[89]

4- في مجال وضوح الأهداف:

يساعد التقويم على:

- وضوح الأهداف التي يرجى بلوغها.
- يعطي نماذج لتطبيق هذه الأهداف حتى يزداد المعلمون والتلاميذ وعيا بها وعملا على تحقيقها.

---

[88] عبد الحميد بوخاري، دور التقويم في مدى تصويب المعلومات لدى الطالب الجامعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد الثامن، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010 م، ص 281

[89] صبري الدمرداش، أساسيات تدريس العلوم، ط 2، جامعة عين شمس، دار المعرفة للنشر والتوزيع، 1997 م، ص 364 - 365

- التأكيد على الجوانب العملية أو التطبيقية أو بأسلوب التفكير العلمي أو بربط الدراسة بالحياة.
- ترسيخ الأهداف و توجيه المعلمين والتلاميذ نحو الاهتمام بها.
- تعزيز الاتجاهات التي يسير عليها.

فإذا كان التقويم يقتصر على جانب الحفظ والتحصيل فكثيرا ما يصرف التلاميذ بل المعلمين عن الاهتمام بالأهداف والاتجاهات التي يفضلها ولا يقيم لها وزنا.[90]

5- مصدر للتعلم:

يعد التقويم مصدرا مهما من مصادر تعلم الطلاب، فتقويم المعلم لطلابه يحثهم على مراجعة ما درسوه وتدقيق أعمالهم وكذا التفاعل مع أقرانهم لمقارنة أفكارهم، مما يجعل تعلمهم أكثر عمقا.

6- تعزيز التقويم الذاتي:

يسترشد المعلم بنتائج تقويم طلابه في توجيه العملية التدريسية وتحسين أدائه، ويتعلم الطالب كذلك كيفية تقويم أعماله ذاتيا دون عون خارجي، فمن خلال التقويم الذاتي ربما يستطيع الطالب تصحيح بعض أخطائه بسرعة وتجنب الإجابات غير الملائمة، فالتقويم الذاتي يعد هدفا تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه تدريجيا.

7- استشارة الدافعية للتعليم:

إن التقويم والاختبارات تزيد بالفعل من دافعية الطلاب وتحفزهم على التعلم الوظيفي الفاعل، مع أن عوامل الخوف من الفشل والرغبة في التفوق والتخلص من القلق تسهم جميعها في زيادة دافعية الطلاب لفهم المادة التي سيحتبرون فيها، ورغبة الطلاب في التحسين الذاتي يمكن أيضا أن تتحقق من التقنية الراجعة الفورية والبناءة التي يقدمها المعلم لهم بعد تصحيح الاختبارات، وهذا يدفعهم إلى التعمق في المادة الدراسية لكي يتمكنوا من الإجابة على الأسئلة التي تتحدى قدراتهم، لذلك فإن الاختبارات ونتائج التقويم يمكن أن تحفز الطلاب على استثمار قدراتهم الكامنة إلى أقصى حد ممكن من أجل تعلم مادة تعليمية مهمة

---

[90] سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، 2006م، ص 41 - 42

وأحيانا تكون صعبة، لكن ينبغي على المعلم مراعاة أن الاختبارات المتكررة على فترات قصيرة جدا أو التي تتحدى قدرات الطلاب بدرجة كبيرة تصبح مصدرا من مصادر إحباطهم بدلا من استشارة دافعيتهم.[91]

8- إعداد مواقف تعليمية تتناسب والفروق الفردية:

من وظائف عملية التقويم التربوي الكشف عن مواطن القوة والضعف في البرامج التعليمية وعن مدى ملاءمتها للفروق الفردية بين التلاميذ وهذا الجانب تكشفه لنا عملية التقويم التربوي والتي يمكن في ضوء نتائجها تعديل عملية البرامج التعليمية الخاضعة للمنهج الدراسي وطرق التدريس بشكل يناسب ما تتطلبه الفروق الفردية بين التلاميذ في الذكاء والتحصيل والقدرات والمهارات.[92]

9- في تحديد المنهج الدراسي:

- تزويدنا بمعلومات تسهل اتخاذ القرارات فيما يتعلق باستمرار منهج قائم أو بتعديله أو إلغائه.
- تزويدنا بقاعدة واسعة من المعلومات المتعلقة بالعملية التعلمية عامة وبالمنهج خاصة.
- الكشف عن الطريقة التي يتم بها التعلم وتحديد النقاط التي يتم التركيز عليها والنقاط التي أعاقة من عملية تنفيذ المنهج.
- يساعدنا في إيجاد منهج دراسي يعمل على تقليل الفروق بين الطلاب.
- إعداد تقرير يستخدم من قبل المختصين في النظام التعليمي كأساس لإدخال مناهج ذات فعالية أكثر.[93]

---

[91] صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي في العملية الدراسية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 40 - 41

[92] أحمد محمد الطيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ص 41

[93] إلهام عبد الحميد، (منظور ثقافي)، المناهج وطرائق التعليم والتعلم، ط 1، مركز المحروسة للنشر والتوزيع والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، 2010 هـ، ص 304 - 305

خـــــاتـــمـــة:

تناولنا في هذا البحث موضوع التقويم التربوي بصفة عامة واشكالاته في التعليم الثانوي، حيث توصلنا إلى النتائج الآتية:

يعد التقويم التربوي إجراءا مهما في العملية التعليمية التعلمية، فهو بيان قيمة الشيء إضافة إلى تقويمه، أي تصحيح اعوجاجه، ويكشف التقويم عن مدى ما تحقق الأهداف تربوية، وعن درجة صلاحية العملية التعليمية، أو بتعبير آخر هو منهجية منظمة تهدف لجمع وتحليل البيانات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها، من أجل معالجة جوانب القصور.

التقويم هو الأداة الضابطة والموجهة للعملية التعليمية، وقد يكون قبل بدء عملية التعليم، أثنائها أو بعد الإنتهاء منها، بغية تزويد متخذي القرار بالتغذية الراجعة عن سير العملية التعليمية، ومستوى أداء المتعلمين، ومواطن القوة والضعف لديهم، ومدى تحقيق الأهداف المرسومة ودرجة ملائمتها للمتعلمين، كما لا يقتصر دور التقويم على المساعدة في اتخاذ القرارات بالنجاح أوالرسوب فقط، بل يتعدى ذلك إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية وكذا الرفع من مستوى وقدرات المتعلمين.

للتقويم أهداف كثيرة يرجى تحقيقها من خلال عملية التقويم، نذكر منها:

- معرفة قدرة التلميذ على التعلم وذلك عن طريق اختبارات الذكاء القدرات.
- معرفة مدى تعاون التلميذ مع زملائه ومدى نمو مقدرته الاجتماعية وتماشيها مع عمره الزمني والعقلي.
- اختيار التلاميذ، تصنيفهم وتوزيعهم على مختلف أنواع الدراسات والتخصصات الملائمة لهم.
- تزويد المرشد النفسي بمعلومات تساعده في إرشاد التلاميذ نفسيا، تربويا ومهنيا.
- تقييم أداء المدرسة ككل لمعرفة أين يجب أن يحدث التطوير أو التحسين.
- صياغة الأهداف التربوية، وتعديلها على ضوء التجربة والتطبيق الذان يكشفان عادة الخطأ والخلل.

- الكشف عن جوانب القوة التي يلزم دعمها وجوانب الضعف والقصور التي يجب تداركها مستقبلا.

التقويم التربوي يهدف في أبعاده إلى التشخيص والعلاج المستمر للعملية التدريسية، معتمدا على مبدأ التغذية الراجعة باتخاذ مسار وتحسين فاعلية العملية التعليمية والتربوية بمنهجية واضحة، غايتها وضع المعلم والمتعلم والقيادة المدرسية على حد سواء أمام نقاط الضعف لمعالجتها، وأمام نقاط القوة لتنميتها.

مـلـــخـــــص:

التقويم التربوي أو البيداغوجي عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية؛ فهو مقياس من المقاييس التي يعتمد عليها المعلم أو الأستاذ في معرفة مدى نجاح أو فشل جهوده التعليمية. وعلى ضوئه يستطيع معرفة مستوى فهم وإدراك المتعلمين للمواد والدروس وكذا المعلومات المقدمة، وعليه يستخلص ما عليه عمله من حيث نوع الطرائق التدريسية التي يجب عليه انتهاجها، وحجم المعلومات التي يجدر به تقديمها.

فمن خلال الإستعانة بالتقويم وبأدواته، يتمكن الأستاذ من إيجاد حلول ناجعة للإشكاليات والصعوبات التي تواجه طلابه، إذ أنه وبفضل خصائص التقويم، تبين له قدرات كل فرد من طلابه، وأدرك عوامل النقص لدى كل واحد ومدى التفاوت بينهم.

الكلمات المفتاحية:

التقويم التربوي – العملية التعليمية – الطرائق التدريسية – المعلم – المتعلمين

Abstract:

Educational or pedagogical assessment is an important element of the educational process. It is one of the scales that the teacher or professor relies on to know the extent of the success or failure of his educational efforts, and in the light of it he can know the level of understanding and awareness of the learners to the modules, lessons, and the information provided, and accordingly he concludes what he has to do in terms of the type of teaching methods that he should follow, and the amount of information he should provide.

By using the assessment and its tools, the professor is able to find effective solutions to the problems and difficulties facing his students, as thanks to the characteristics of the assessment, the abilities of each

of his students become apparent, and he realizes the deficiency factors of each one and the extent of disparity between them.

Keywords:

Educational Assessment - Educational Process - Teaching Methods - Teacher - Students

قـــــائمة المصادر و المراجع

❖ القرآن الكريم:

- سورة الإسراء.
- سورة التين.

❖ المصادر:

- ابن منظور، لسان العرب، ط 1، دار بيروت، لبنان، المجلد 5، 1992 م
- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، القاهرة، 2004 م، ص 768.

❖ المراجع:

- الدكتور إبراهيم محمد المحاسنة و عبد الحكيم مهيدات، القياس والتقويم الصّفي ،ط1، دار جرير للنشر والتوزبع،عمان ، الأردن، 1430 هـ، 2009 م.
- وليد أحمد جابر، سعيد محمد السعيد، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، 1430 هـ، 2009 م.
- أمير عبد القادر، عبد العزيز عميمر، فاطمة الزهراء بلحاج، اسماعيل إلمان، دليل منهجي في التقويم التربوي، نوفمبر 2010 م.
- عبد الله الصامدي، ماهر الدرابيع، القياس والتقويم النفسي و التربوي بين النظرية والتطبيق، ط 1، مركز يزيد، 2004 م.
- رافدة الحريري، التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية، ط 1، الأردن، 2007م.
- عبد الواحد الكبيسي، القياس والتقويم، تجديدات ومناقشات، ط 1، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007 م.
- محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الأزاريطة، الإسكندرية، 2007 م.

- سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، 2006م
- صلاح ردود الحارثي، التقويم المستمر من النظرية إلى التطبيق، الإدارة العامة للتربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، 1373 هـ.
- طلال فرح يونس كيلاني، المجلة العربية لضمان جودة التعلبم الجامعي (الاستخدام الأمثل لوسائل القياس والتقويم ودورها في ضمان جودة مخرجات التعليم الجامعي)، العدد التاسع، 2012 م.
- زيد الهويدي، أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004 م.
- خبر الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة ع / بن، الجزائر، 2005 م.
- أحمد جميل عياش، تطبيقات في الإشراف التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008 م.
- ابراهيم وجيه وآخرون، علم النفس التعليمي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2007 م.
- التوجيه الفني العام للحاسوب، التقويم التربوي والاختبارات التحصيلية، 2014 م.
- استراتيجية التقويم وأدواته (الإطار النظري)، الفريق الوطني للتقويم، تحت إشراف الخبراء الكنديين لمشروع الإقتصاد المبني على المعرفة، 2009 م.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية و التطبيق، ط 1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2009 م.
- زيد سليمان العدوان، محمد فؤاد الحوامدة، تصميم الدرس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011 م.
- علي مهيدات كاظم، القياس والتقويم في التعلم والتعليم، ط 1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001م.
- المهندس أمجد قاسم، التربية والثقافة، القياس والتقويم، 12 فبراير 2022 م.
- مصطفى نمر دعمس، 1429 هـ، 2009 م.

- نبيل عبد الهادي، 1999 م، القياس والتقويم التربوي واستخداماته في مجال التدريس الصفي، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001 م.
- محمود عبد الحليم منسى، أحمد صالح، التقويم التربوي ومبادئ الإحصاء، الأزاريطة، الإسكندرية، 2007 م.
- عبد الحميد بوخاري، دور التقويم في مدى تصويب المعلومات لدى الطالب الجامعي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد الثامن، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2010 م.
- صبري الدمرداش، أساسيات تدريس العلوم، ط 2، جامعة عين شمس، دار المعرفة للنشر والتوزيع، 1997 م.
- صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي في العملية الدراسية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- إلهام عبد الحميد، (منظور ثقافي)، المناهج وطرائق التعليم والتعلم، ط 1، مركز المحروسة للنشر والتوزيع والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة، 2010 هـ.
- أمين علي محمح سليمان، رجاء محمود أبو علام، القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه وأدواته وتطبيقاته، ط 1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010 م.
- كمال زاخر لطيف، لبنة ابراهيم علي، التربية، القاهرة، الجهاز المركزي للكتب الجامعية المدرسية والوسائل التعلمية، 1938 م.
- هادي مشعان ربيع، القياس والتقويم في التربية والتعليم، زهران للنشر والتوزيع، جامعة التحدي ، الجماهرية الليبية، 2006 م.
- عبد الرحمان علي الهاشمي، فائزة الغزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ط 1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 2005 م.
- عادل أبو العز سلامة وزملاؤه، طرائق التدريس العامة، معالجة تطبيقية معاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 م.
- اسماعيل دحدي، مزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه وأمهيته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، العدد 31، ورقلة، الجزائر، 2017 م.

❖ المواقع الإلكترونية:

- اسماعيل دحدي، مزياني الوناس، التقويم التربوي مفهومه وأمهيته، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، العدد 31، ورقلة، الجزائر، 2017 م.

❖ المحاضرات الجامعية:

- أدوات التقويم التربوي، مقياس التقويم التربوي (محاضرة)،السنة الأولى علم إجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

❖ رسائل التخرج:

- التقويم التربوي ودوره في إنجاح التحصبل اللغوي، دراسة ميدانية حول نشاط القراءة لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، إعداد الطالبة جعدوني خديجة، إشراف الأستاذة عويقب فتيحة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص تعليمية اللغة العربية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، السنة الجامعية 2015 م - 2016 م.
- أثر أساليب التقويم التربوي في إطار بيداغوجية المقاربة بالكفاءات على نمط تحصيل المتعلم، دراسة ميدانية لعينة من أساتذة اللغة العربية بثانويات بلدية أدرار،إعداد الطالبتين بحماوي خديجة و لمير نعيمة، تحت إشراف الأستاذغربية سمراء، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الأسلامية، ماستر علم الاجنماع المدرسي، السنة الجامعية 2013 م - 2014م.
- قلال خديجة، حرشاوي أسماء، أثر القياس والتقويم التربويين في العملية التعلمية "دراسة نظرية"، رسالة جامعية، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، 2014 م - 2015 م.

- فيزازي موفق، أساليب تقويم مادة اللغة العربية لدى أساتذة التعليم الإبتدائي وفق المقاربة بالكفاءات، (رسالة ماجستير)، دراسة ميدانية لولاية سيدي بلعباس، جامعة وهران، 2013 م.
- عمار بن مرزوق العتيبي، تقويم منهج العلوم الشرعية في التعليم العام، (رسالة جامعية)، جامعة الملك السعود، المملكة العربية السعودية، 1431 هـ.
- محمد عطية، أحمد عفانة، واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب التقويم في المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية، (رسالة ماجستير)، غزة، فلسطين، 2001 م.

فـــهـرس المـوضـوعـات

إهـــــــداء

مـقـدمـــة: ..... أ - ب

الفصـــــل الأول: ..... 1 - 21

I- تعريف التقويم: (Assessment) 1

II- مراحل تطور التقويم: 5
1- فترة الإصلاح من سنة 1800 م إلى سنة 1900 م: 5
2- فترة ازدهار الاختبارات من سنة 1900 م إلى سنة 1930 م:.....5
3- الفترة من سنة 1930 م إلى سنة 1945 م: 6
4- فترة الاستقرار من سنة 1945 م إلى سنة 1948 م: 6
5- فترة الازدهار والتوسع من سنة 1948 م إلى سنة 1972 م: 7
6- الفترة من سنة 1973 م و حتى الآن: 7

III- أنواع التقويم: 8
1- أنواع التقويم حسب توقيتها الزمني: 8
1.1- التقويم التمهيدي (القبلي) (Pre Assessment): 8
2.1- التقويم التكويني (التشكيلي) (Formative Assessment): 10
3.1- التقويم التشخيصي: 12
4.1- التقويم الختامي (التجمعي النهائي): 13
5.1- التقويم التتبعي: 14
2- أنواع التقويم حسب طبيعة المعلومات: 14
1.2- التقويم الكمي (Quantitative Assessment): 14
2.2- التقويم النوعي (Qualitative Assessment): 14
3- أنواع التقويم حسب الجهة التي تمارس عملية التقويم: 15
1.3- التقويم الذاتي (Self-Assessment): 15
2.3- التقويم الداخلي (Internal Assessment): 15
3.3- التقويم الخارجي (External Assessment): 15
4.3- التقويم متعدد الأطراف (Internal & External Assessment): 16
4- التقويم المعتمد على الكفاءات: 16
5- أنواع التقويم حسب المرجعية: 16
1.5- التقويم جماعي المرجع: 16
2.5- التقويم محكي المرجع: 17

IV- مبادئ التقويم: 18

V- خصائص التقويم: 19
1- الشمولية: 19
2- الاستمرارية: 19
3- الموضوعية: 19
4- التشخيص: 20
5- الانسانية: 20
6- التعاون: 20
7- المرونة: 20

الفصـــــل الثاني: ..... 22 - 38

I- أهمية التقويم التربوي: 22
1- بالنسبة للمتعلم (الطالب): 22
2- بالنسبة للمعلم: 22
3- بالنسبة للمنهاج: 23
4- بالنسبة للمدرسة: 24
5- بالنسبة للمجتمع: 25
6- بالنسبة للإدارة التربوية: 25

II- مراحل عملية التقويم: 26
1- مرحلة جمع المعلومات: 26
2- مرحلة تحليل وتفسير المعلومات: 26
3- مرحلة اتخاذ القرار والتخطيط: 26

III- أدوات التقويم: 27
1- الملاحظة: 27
1.1- أنواع الملاحظة: 27
2- الإستبانة: 29
1.2- أنواع الإستبانة: 29
3- المقابلة: 29
1.3- أنواع المقابلة: 30
4- الاختبارات التحصيلية: 30
1.4- أنواع الاختبارات التحصيلية: 31
5- التقرير الذاتي: 33
6- الإسقاط: 33
7- دراسة الحالة: 33

IV- العوامل المساعدة في نجاح التقويم: 34

V- وظائف التقويم التربوي: 35
1- في اتخاذ القرارات التربوية: 35
2- في مجال التشخيص والعلاج والوقاية: 36
3- التقويم حافز على الدراسة والعمل: 36
4- في مجال وضوح الأهداف: 36
5- مصدر للتعلم: 37
6- تعزيز التقويم الذاتي: 37
7- استشارة الدافعية للتعليم: 37
8- إعداد مواقف تعليمية تتناسب والفروق الفردية: 38
9- في تحديد المنهج الدراسي: 38

خـــاتـمـة:

مـلـخـص:

قـــائمة المصادر و المراجع

فـهـرس المـوضـوعـات